الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي
والوثائق والنصوص
١

السلاح في الإسلام

القائمقام
عبد الرحمن زكي
مدير المتحف الحربي
عضو مجلس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

دار المعارف بمصر

الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

مكتبة أدوات البحث التاريخي
والوثائق والنصوص

١

السلاح في الإسلام

القائمقام
عبد الرحمن زكي
مدير المتحف الحربي
عضو مجلس الجمعية الملكية للدراسات التاريخية

دار المعارف بمصر

مقدمة

تقدم الجمعية الملكية للدراسات التاريخية الكتاب الأول من « مكتبة أدوات البحث التاريخى والوثائق والنصوص » .

وكل من يشتغل بالبحث التاريخى يدرك مقدار حاجته لأدوات قريبة المنال ، سهلة الاستعمال . تسعفه عند اللزوم ففهم معنى اصطلاح يعترضه أثناء قراءة نص ، وتحقيق تاريخ واقعة ، وضبط اسم من الأسماء . وما إليها ، أمور تقتضى تدبير الأدوات والوسائل لخدمة الباحث .

والمشتغلون بالبحث لا يستغنون أيضاً مهما علا كعبهم ورسخت أقدامهم عن الكتب يستوفى الواحد منها عرض الحقائق الأساسية لموضوع من الموضوعات على يد رجل متضلع من موضوعه ، متمكن من مراجعه ، متتبعاً لحركة التأليف فيه .

والوثائق والنصوص التاريخية الأساسية ينبغى أيضاً أن تكون قريبة للدارس مجهزة لدرسه على أحسن وجه .

لهذه الأسباب كله صحت عزيمة الجمعية على إصدار هذه المكتبة ، وها هى تقدم اليوم الكتاب الأول فى أهم المصطلحات العربية والمعربة والمتعلقة بالسلاح . أعده عضو الجمعية الزميل القائمقام عبد الرحمن زكى على النحو الذى يراه القارئ مراعياً الإيجاز فى الشرح والتعريف ، محيلا على المطولات من يريد الزيادة فى التفصيل ، فحقق بذلك ما ترمى إليه الجمعية بالضبط ، وجاء كتابه نموذجاً لما سيأتى بعده من أدوات البحث والدرس إن شاء الله .

مايو سنة ١٩٥١ — محمد شفيق غربال

بسم الله الرحمن الرحيم

فاتحة

إن العرب – كما هو معروف عنهم – أمة عريقة فى الحضارة ، راسخة فى المدنية . بلغت من العز بعد الإسلام مقاماً رفيعاً . فكان منها العلماء ، والمفكرون ، والفلاسفة ، والملوك ، والقادة . . ممن كان لهم أثر بين فى تقدم الإنسانية ، وتطور الحضارة العالمية .

فقد شملت الحضارة الإسلامية جل آفاق العلوم والفنون والآداب . ولا غرو فى ذلك ، فهى حضارة كاملة ناضجة ، انبعثت أنوارها من دمشق وبغداد والقاهرة وقرطبة ، منذ انبثق الإسلام فى قلب الجزيرة العربية .

ومثل هذه الحضارة الإسلامية الزاهرة أنجبت كثيرين من العلماء والمؤلفين الذين ألّفوا الكتب الحربية ، وشاركوا فى تقدم الفنون العسكرية . وكان لعلو كعب المسلمين فى هذا المجال أثر بارز فى فتوحاتهم العالمية ، وظفرهم على تلك الدول العظمى المعاصرة لهم ، والتى أخضعوها ، ودانت لحكمهم السنين الطوال .

أجل ! شارك المسلمون بنصيب وافر فى تقدم الفن الحربى . وما وصل إلينا من مؤلفاتهم فى هذا المجال لدليل أى دليل على تفوقهم فى التفكير العسكرى ، فألفوا فى تعبئة الجيوش ، وسوقها ، وإدارتها ، وتموينها ، وتسليحها ، وتحركاتها . الكتب الكثيرة ، وما انفك معظمها ينتظر التنقيب والبحث ، بل دراسة مشتملاته دراسة فياضة على ضوء العصر الحديث . هذا فضلا عما اشتملت عليه الموسوعات الإسلامية الكبيرة من مباحث قيّمة فى سياسة الحروب . كالتى تقابلنا فى كتاب « سلوك المالك فى تدبير الممالك على التمام والكمال » للعلامة شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى الربيع . وما جاء فى

مقدمة بن خلدون عن السياسة الحربية عند العرب[١].

ونذكر من كتب الحرب عند المسلمين أهمها ، فمن ذلك : « تحفة المجاهدين فى العمل بالميادين » للأمير لاجين بن عبد الله الذهبي الحسامى الطرابلسى (٧٣٨ هـ — ١٣٣٧ م) وتحتفظ مكتبة برلين نسخة نادرة منه موضحة بالصور والرسوم[٢] ، وقد حصل المرحوم العلامة أحمد تيمور باشا على نسخة منه .

٢ — وكتاب « كشف الكروب فى معرفة الحروب » ألفه عماد الدين موسى بن محمد اليوسفى المصرى أحد مقدمى الحلقة . وكتبه بناء على أمر من السلطان الملك الظاهر جقمق فى عام (٧٥٩ — ١٣٥٨ م) وبحث فيه فى فن الحرب ونظام الجند ، وقسمه إلى عشرة أبواب . ومن هذا الكتاب نسخة فى دار الكتب المصرية ، ومثلها فى مكتبة المتحف الحربى بالقلعة .

٣ — وكتاب « الفروسية » لبدر الدين بكتوت الرمّاح الخازندارى ، نائب إسكندرية سنة (٧٧١ هـ — ١٣٦٩ م) وتحتفظ به مكتبه المتحف البريطانى . هذا إلى جانب كتاب « الفروسية المحمدية » للإمام محمد بن أبى بكر ، المعروف بابن قيم الجوزية .

٤ — وكتاب « الأحكام الملوكية والضوابط الناموسية »[٣] لواضعه محمد بن منكلى نقيب الجيش فى زمن الأشرف شعبان سلطان مصر عام ٧٦٤ — ٧٧٨هـ. وهو يبحث فى فن القتال . قسمه مؤلفه إلى ١٢٢ باباً اشتملت على السفن الحربية وآلاتها وحركاتها والرمى بالمدافع .

ولهذا المؤلف كتاب آخر فى « فن الحرب » ذكره فى كتابه السابق ونوه به ، وهو يتحدث عن سياسة الصنائع الحربية . وقد ألفه كذلك تلبية لرغبة السلطان الأشرف شعبان .

---

(١) مقدمة ابن خلدون — قيادة الأساطيل وسفائن الحرب ص ٢٣٨ والحروب ومذاهب الأمم فى ترتيبها ص ٢٥٦ — ٢٦٠ .

(٢) ابتاعها أحد قناصل ألمانيا وتوجد مخطوطة منه فى مكتبة اكسفورد .

(٣) منه نسخة مخطوطة فى الخزانة التيمورية (٢٣) ناقصة من آخرها بحيث ينتهى الكلام فيها إلى الباب ١١٠ فقط . وقد احتفظ المتحف الحربى بنسخة مثلها .

٥ – وكتاب « الجهاد والفروسية وفنون الآداب الحربية » لطيبوغا الأشرفى البكلميشى الرومىّ (عام ٧٧٠ هـ) وهو يبحث فى ركوب الخيل فى الحرب . ويحتوى على عدة فوائد جزيلة عن أسلحة الفارس ، واللعب بالسيف والرمح ، ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية فى ٢١٤ صفحة .

٦ – وكتاب « الفتح القُسّى فى الفتح القُدسى » لعماد الدين الأصفهانى » المتوفى فى دمشق سنة ٥٩٧ ، ويبحث فى تاريخ الحروب الصليبية ، وأطوار معاركها ، وأحداث الحصار والنضال الطويلة .

٧ – وكتاب « رمى القوس » وهو مجهول المؤلف ، يبحث فى تعاليم الرمى بالقوس والنّشاب وسبب رميه وتعليمه – وهو فى ١٣٦ صفحة ، يحتمل إنه كتب فى عام ٨٠٠ هـ ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية .

٨ – وكتاب « الأنيق فى المجانيق » لأرنبغا الزردكاش ألفه عام (٨٦٧هـ – ١٤٦٣ م) وصف به أنواع المجانيق وكيفية استخدامها ، وأوضح كلامه بالرسوم . ويحتوى الكتاب على كثير من المصطلحات الفنية . ومن هذا الكتاب نسخة فى دار الكتب المصرية . وأهم فصوله ، وصف سَقى السيوف والأسلحة البيضاء ، وهى عملية امتاز بصناعتها المسلمون . ويبلغ عدد رسوم الكتاب حوالى خمسمائة رسم .

٩ – وكتاب «السؤل والأمنية فى تعليم الفروسية» ومنه نسخة فى دار الكتب المصرية كتبت فى عام ٨٠١ تشتمل على صور ملونة ، لكنها ناقصة من أولها .

١٠ – ومن الكتب الحربية : كتاب « الحيل » للهرثمى الشعرانى ألفه للخليفة المأمون فى الحروب وجعله –مقالتين– الأولى فى ثلاثة أجزاء– المقالة الثانية٣٦فصلا وخمسة وعشرون باباً ، والجزء الثانى فى سبعة أبواب ، والجزء الثالث فى أربعة وعشرين باباً .

١١ – وكتاب عبد الجبار بن عدىّ المنصور فى آداب الحروب وصورة العسكر .

١٢ – وكتاب الأشميطى فى الفروسية .

١٣ ــ وكتاب العمل بالنار والنفط والزراقات فى الحروب .

١٤ ــ وكتاب الدبابات والمنجنقات والحيل والمكايد وما إليها .

١٥ ــ ونجد فى كتاب آثار الأول فى تدبير الدول باباً كبيراً عن الحروب[١] وشروطها وما يتصل بها ، براً وبحراً (طبع فى مصر عام ١٢٥٩ هـ) .

١٦ ــ وكتاب نجم الدين حسن الرماح الأحدب الذى فقدنا عنوانه ومنه نسخة فى دار الكتب الأهلية بباريز وقد ذكره الدكتور عزيز سوريال عطية بين مراجع كتابه « الصليبية فى العصور الوسطى المتأخرة »

هذا إلى جانب المخطوطات الحربية الكثيرة فى مكتبات أوربا وأميركا .

ومن المصنفات التى تدل على علو كعب العرب فى العلوم الحربية كتاب ابن شاكر « علم الآلات الحربية » الذى جاء ذكره فى فهرس كتاب كشف الظنون ، عن أسامى الكتب والفنون . و « التذكرة الهروية فى الحيل الحربية » للهروى . وهو مخطوط فى دار الكتب المصرية و « المنهل العذب لورود أهل الحرب » . والفصل الذى عقده ابن قتيبة عن الحرب فى الجزء الأول من كتابه النفيس « عيون الأخبار » ص ٣٥٩ .

ومنظومة محمد بن على الحموى المسماه كتاب الآس فى العمل بالسيف والترس ، وكتاب « الفروسية والمناصب الحربية » وهى رسالة عنى بترتيبها وتصويرها ، وقد ذكر فى مقدمتها أنها من عمل الأستاذ حسن نجم الدين الرماح . وتشمل الدروس التى تلقاها عن أبيه وعن أساتذته . وقد مات مؤلفه فى حوالى عام (٦٩٥هـ ــ ١٢٩٥م) ولم يتجاوز الأربعين ــ وقد ذكر من بين الأسماء ــ محمد الشيظمى وإبراهيم بن سلام . ويقرأ فى مقدمته أيضاً « فيه كل ما يحتاج إليه الأستاذون والفارسان والأبطال والزراقون من أشغال الحرب ومعرفة الرماح والدبابيس والنشاب المختلف والمناجيق والحراقات وغير ذلك ــ وقتال البحر ، وأشياء غريبة ، نفع الله بها المسلمين » .

---

(١) ورد ذكره فى مقال للمرحوم أحمد زكى باشا ــ المقتطف ــ يناير ١٩١١

وقد ورد بين مخطوطات دار الكتب الأهلية بباريز « تحت رقم ١١٢٨ كتاب « المخزون لأرباب الفنون » فى الفروسية ولعب الرمح وبنودها — وهو يجمع بين أسماء الأشخاص الذين مارسوا ونبغوا فى فنون الحرب . وفى تلك الدار أيضاً مخطوطة لابن لاجين الحسامى الطرابلسى الذى سبق ذكره بعنوان « غاية المقصود فى العلم والعمل بالبنود » تحت رقم (٩١١) .

وتحدث البحاثة جورجى زيدان فى كتابه « تاريخ التمدن الإسلامى » — الجزء الأول — فى أكثر من خمسين صفحة عن نظام الجند عند العرب فى الأسرات الإسلامية وترتيبهم ، وطرق قتالهم وأسلحتهم ومعسكراتهم وحصونهم ، مما لخصه عن أمهات كتب التاريخ الأسلامى .

هذا فضلاعما ورد فى كتاب « فهرس الكتب التى نرغب أن نبتاعها ، والمسائل التى توضح جنس الكتب التى نرغب الحصول عليها ، إنما نجهل أسماءها ، والمسائل فى علم الحروب » — المطبوع فى لندن عام ١٨٤٠ .

أما الذين كتبوا فى فضل الجهاد فكثيرون ، منهم العلامة أحمد بن إبراهيم الدمشقى وكتابه « مشارع الأشواق ، إلى مصارع العشاق »

و « أتحاف ذوى الاجتهاد بثمرات الجهاد » لم يعلم مؤلفه .

و « الاجتهاد فى طلب الجهاد » للإمام عماد الدين إسماعيل .

و « إرشاد العباد إلى الغزو والجهاد » لأحمد فخر الدين النقشبندى .

• • •

إن أمة أخرجت مثل هذا الثبت الفخم من المصنفات الحربية ، لجديرة بأن تتبوأ مكانة التفوق فى أدبيات الحرب . ولذلك لا ندهش إذا رأينا الجيوش الإسلامية تنساب مظفرة ، يكلل هاماتها الظفر الخالد ، وما ذلك النصر إلى نتيجة لنظمها الدقيقة ، وقيادتها الحكيمة ، ومعنوياتها السامية .

وتتقدم اليوم « الجمعية الملكية للدراسات التاريخية » على نشر هذه الرسالة الصغيرة « السلاح فى الإسلام » . بعد أن طوى على تلك المؤلفات القديمة

النادرة مئات الأعوام . لكى يستعين على مصطلحاتها الباحثون فى التاريخ الإسلامى . لعلها تيسر عليهم التنقيب فى شتى المعاجم .

وفى هذا المقام أسدى الشكر لحضرة صاحب العزة الأستاذ محمد بك شفيق غربال والدكتور زكى بك محمد حسن والأستاذ مصطفى السقا بك

والله الموفق دائماً .

مارس ١٩٥١ القائمقام عبد الرحمن زكى

السلاح فى الإسلام

اختيار :

تركية ، تطلق على الجندى القديم (العجوز) .

أغـــا :

الأغوات : هم الرجال : من جند ، وموسيقيين ، ورُسل ، فى معية الباشا والى مصر – وكان لأغا الانكشارية الرياسة العليا فى ضبط مدينة القاهرة .

آلاى :

تركية الأصل . معناها : Regiment بالإنجليزية ، وهو إما من المشاة ، أو من الفرسان ، أو المدفعية . ويختلف تكوينه عند الأمم

أومباشى

ضابط صف رئيس العشرة

أسطول :

يونانى معرب . وهو طائفة من السفن . ولا يقال للمراكب (أسطول) إلا إذا أعدت للحرب والعمارة تطلق على طائفة من السفن الحربية تكون معاً .

[أنظر مادة سفينة فى ملحق دائرة المعارف الإسلامية – أنظر بسطة ص ١٣ ، الجلاسة ص ١٩ ، الحراقة ص ٢١ ، سميرية ص ٣٣ ، الشلندى والشونه والشذاة والشينى ص ٣٦ ، والشذاة والشليل ص ٣٨ ، والطريدة ص ٤٠ ، والعشارى والعكيرى ص ٤١ ، والغراب ص ٤٢ ، والغليون ص ٤٣ ، والقبق ص ٤٤ ، ٤٦ والقرقور ص ٤٧ ، والمسطح ص ٥٢ ، والماعونة ص ٥٦ ،]

أرباب السيوف :

كانوا على ست طبقات أو مرتبات حربية

الأولى : أمراء المئين وهم مقدمو الألوف وعدة مصافات كل منهم مائة فارس وللأمير منهم التقدمة على ألف فارس ممن دونه من الأمراء

الثانية : أمراء الطبلخانة . إمرة كل منهم فى الغالب أربعون فارساً

الثالثة : أمراء العشرات . وإمرة كل منهم عشرة فرسان . وربما كان فيهم من له عشرون فارساً ولا يعد إلا فى أمراء العشرات

الرابعة : أمراء الخمسات . وهى أقل من القليل خصوصاً بالديار المصرية

الخامسة : المماليك السلطانية وهم أعظم الأجناد شأناً وأرفعهم قدراً وأقربهم إلى السلطان وأوفرهم إقطاعاً . ومنهم تؤمر الأمراء رتبة بعد رتبة

السادسة : أجناد الحلقة وهم كثيرون

وقد أوضح الأستاذ الدكتور محمد مصطفى زيادة هذه الوظائف فى كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى (ج ١ ص ٢٣٩) فقال :

رتبة أمير مائة رتبة حربية خاصة بأرباب السيوف . وتقرن عادة بلقب مقدم ألف فيقال أمير مائة مقدم ألف . والمقصود بتلك التسمية المركبة وظيفة واحدة . يكون فى خدمة حاملها مائة مملوك — وهو فى نفس الوقت مقدم فى الحروب على ألف جندى من أجناد الحلقة . وكانت أصحاب هذه المرتبة أعلى مراتب الأمراء — فى عهد السلاجقة بالشرق إلى عهد المماليك بمصر — وربما زاد الواحد منهم العشرة أو العشرين مملوكاً . أو أكثر من ذلك . فيكون أمير ثلاثمائة

ويلى هؤلاء الأمراء من يحمل رتبة أمير أربعين . ويسمون أمراء طبلخاناه لأحقيتهم فى دق الطبول على أبوابهم . كما يفعل السلطان وأمراء المئات . ولكن على صورة مصغرة . ويظهر أنهم كانوا يسمون بأمراء الطبلخاناه تمييزاً لهم عمن هم أقل منهم من الرتبة . وليس لهم طبلخاناه . وقد تزيد رتبة أمير أربعين

إلى إمرة سبعين أو ثمانين أى أن يكون فى خدمته ما يساوى أحد هذين العددين

ويأتى بعد هؤلاء أمراء العشرات . ومن هذه الطبقة صغار الولاة ونحوهم . مثل والى الفسطاط وشاد الدواوين ووالى القرافة

ثم تأتى أمراء الخمسات وهؤلاء كانوا قليلين . وأكثرهم من أولاد الأمراء المتوفين تعطى للواحد منهم هذه الرتبة رعاية لسلفه وكانوا يعتبرون من أكابر الأجناد (القلقشندى — صبح الأعشى ج ٤ ، ص ١٤ — ٢٨ ، ٥٠ — ٥١ ، ٦٣ — ٦٧)

أمير سلاح

هو الذى يحمل سلاح السلطان ولا يكون إلا واحد من مقدمى الألوف وهو الحاكم على « السلاح دارية » من المماليك السلطانية

أمير أخور

هو المشرف على الاسطبلات السلطانية وما فيها من الخيل والبغال والجمال وفى الغالب يكون مقدم ألف ويكون ساكناً باسطبل السلطان ودونه ثلاثة من أمراء الطبلخانة

أمير طبر

الذى يحمل الطبر فى المواكب هو وجماعته حول السلطان

(ب)

باشى :

تركية . معناها : رئيس يقال : باش اختيار ، باش جاويش .

بريك :

من الإنجليزية Brick وهى السفينة . حرفت إلى إبريق . وعرف

استعمال هذا النوع من السفن فى شمالى إفريقية .

بلوك :

تركية الأصل — بولوك — وهى تؤدى معنى جماعة أو مجموعة من الجند (Company) ومعناها السرية من الجند .

بيادة :

فارسية الأصل . تطلق على الجندى الراجل أى الماشى على رجليه . (Piéton) والجمع الرَّجَّالة ، أو المشاة .

بسيليك :

تركية الأصل . وهى السفينة الحربية .

بين باشى :

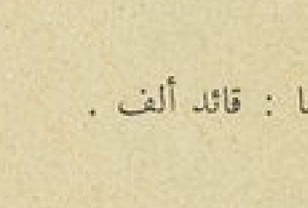
تركية الأصل . ومعناها : قائد ألف .

بيوردى ، وبيورلدى :

تركية الأصل . ومعناها : أوامر الوزير العظيم . (أمر . مرسوم . تقليـد) .

بطارية :

تركية الأصل . وبالإنجليزية : (Battery) . وهى تتألف من أربعة أو ستة مدافع ، بتوابعها من الخيول أو السيارات أو معدات اللاسلكى .



بازوباند = دستانا

واقية الذراع واليد لحمايتها من ضربات السلاح — عرفت فى القرون الوسطى

فى البلاد العثمانية وفارس والهند – وهى صفحة معدنية تستر الذراع من المعصم إلى الرسغ وتغطى اليد كالقفاز – وقد اختلفت أشكال طرز الواقية باختلاف البلدان

بُطسة :

جمعها بُطس . نوع من المراكب أخذه المماليك عن الصليبيين وكان يُستعمل فى حمل المجانيق والمقاتلة والسلاح والذخيرة وسائر آلات الحرب. وكان يبلغ عدد قلوعه الأربعين (انظر النوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية لابن شداد) .

البارود :

عرف فى آسيا قبل الحروب الصليبية (القرن الحادى عشر الميلادى) . وربما كان الصينيون هم مكتشفوه – ولدينا نص صريح يثبت أن العرب استعملوه واستخدموا مركباته للقتال . وذلك حوالى عام ١٢٤٩ م. «والنص فى كتاب التعريف بالمصطلح الشريف » تأليف شهاب الدين ابن العباس أحمد بن يحيى العمرى . حيث توجد إشارات إلى « عقارب البارود المصرورة . . التى امتدت كأنها سحاب – وهدرت كأنها رعود . واضطرمت كأنها حريق – وجعلت الكل رماد »[١]وذكر كونديه أن أهل مراكش استخدموا الأسلحة النارية فى محاربتهم سرقوسة سنة ١١١٨ م – وتشير تواريخ العرب إلى استخدام تلك الأسلحة فى القرن الثالث عشر للميلاد فى حرب المسلمين بالمغرب – ونرى ذلك صريحاً فى كلام ابن خلدون عن قدوم أبى يوسف سلطان مراكش لفتح سجلماسة سنة ٧٦٢ هـ – ١٢٧٣ م[٢].

بُرْجٌ :

يغلب على الظن أن هذه الكلمة مشتقة عن اليونانية . وقد وضعت لبرج متحرك مشيد من الخشب ومغطى بالحديد والجلد ، وكان يستعمل للاقتراب

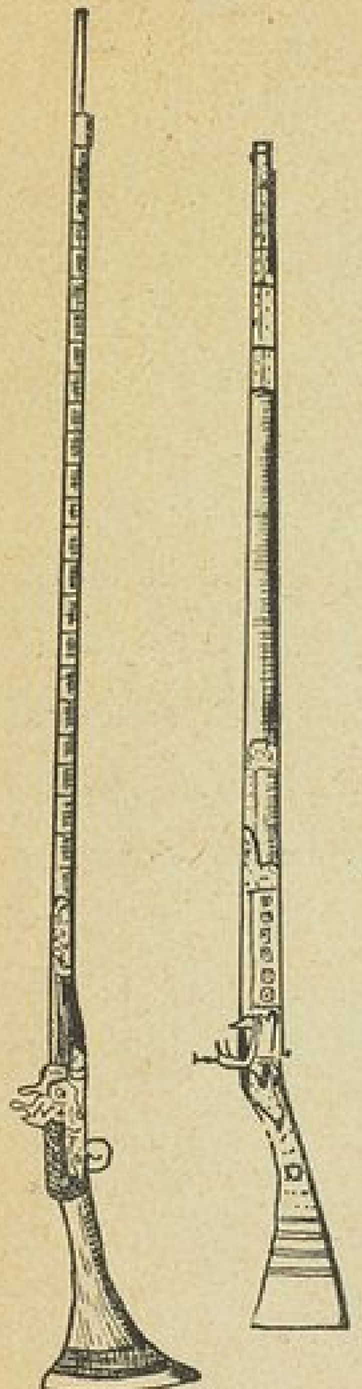
---

(١) Bibliotheca Arabico Hispano Escuriolensis Michel Casiri

(٢) تاريخ التمدن الإسلامى – جورجى زيدان – جـ ١ ص ١٦٣ – ١٦٤

من حصون العدو أو المدن المنيعة ، لاقتحامها ولقذف السهام أو الأحجار أو أية مقذوفات أخرى . وقد جاء ذكر هذه الأبراج فى كثير من كتب التاريخ الإسلامية والشرقية (انظر الرسم) .

وفى معظم الأحيان كان البرج يجر على عجلات خشبية أو حديدية — أو يدفع على أسطوانات . وكان البرج يتألف من عدة أدوار يعلو بعضها بعضاً . ويوصل إليها بدرجات من الداخل (انظر الرسم) وينتهى البرج بقنطرة خشبية يمكن إلقاؤها على الحصن أو سور المدينة ، ليجرى عليها الجنود فى اقتحامهم العدو (انظر دبابة) . Towre.



بندقيتان إسلاميتان (شمال إفريقية)

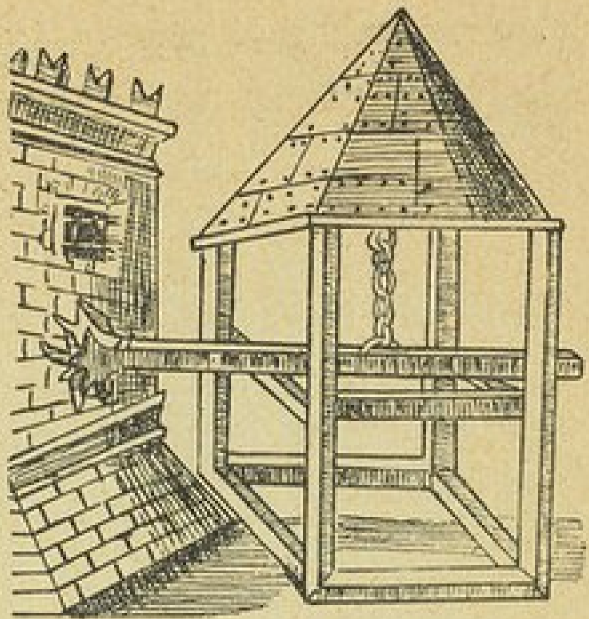
بُندُق :

البندق الذى يؤكل معروف . ويسمى الجلوز . أما الذى يرمى به بالبندقيات فكرات صغيرة تعمل من طين أو رصاص أو غيرهما ، ويرمى بها الطير ونحوه بآلات خاصة تسمى البندقيات ، والبندقيات الحديثة تشبه بعض الشبه البندقيات القديمة .

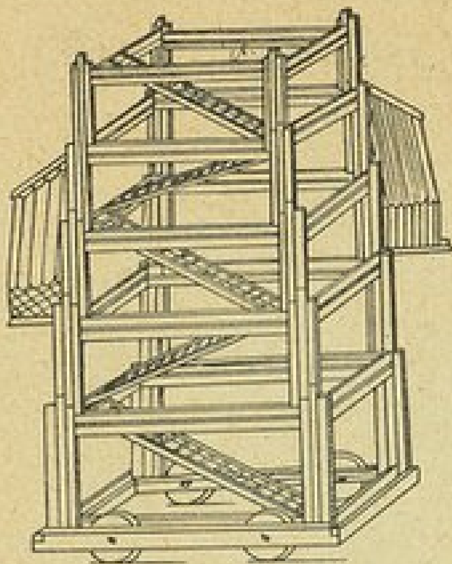
(الكلام على البندق وأصله وحكم الصيد به مفصل فى شفاء الغليل للخفاجى ص ٤٢) .

ورد ذكر هذا السلاح فى كتاب المسعودى — مروج الذهب — « خمسين بندقة رصاص » وقوس بندق (Arquebuse)

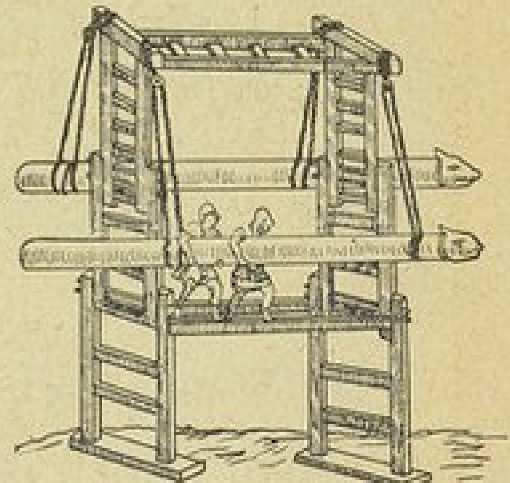
وفى ابن كثير « رمى عصفوراً بالبندق » وفى كتاب السلوك للمقريزى



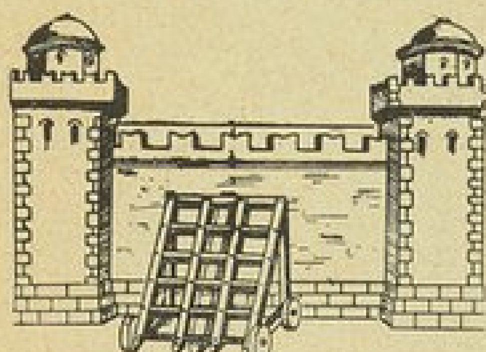
برج مزود بالكبش



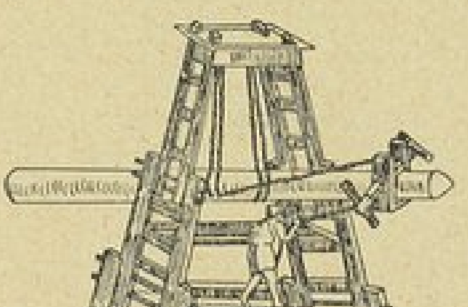
برج الحصار



الكبش



سلم الحصار



أنواع مختلفة لأبراج القتال والدبابات

يقابلنا « رماة البندق » وقسى النشاب ، وقسى البندق . ونجد فى بعض الأحيان ذكر كلمة بندقية فى صيغة الجمع » لم يكن أهل الهند يعرفون المدافع والمكاحل والبندقيات . وتطلق اليوم كلمة بندقية على الا « rifle » التى يستعمل فيها الزناد .

وتطلق كلمة بندقانى على الرجل الذى يستعمل قوس البندق . وتقابلنا « دكاكين البندقانيين » فى خطط المقريزى كثيراً . وكذلك كلمة بندق وبندق . (Arquebuse)

بيشـــاق :

مدية لها نصل مستقيم وحد واحد وقبضتها مستقيمة مركبة من قطعتين من العاج أو العظم مثبتتان بحديد النصل — عرفت فى تركيا وأرمينية .

(ت)

تُرْس :

صفحة من الفولاذ مستديرة تحمل فى اليد يُتلقى بها ضربة السيف ونحوه

كان الترس من أسلحة الدفاع عند العرب له أسماء شتى لديهم منها الحجفة والدَّرَقة والمجن . وكانت تصنع من الخشب المغطى بالجلد . ولوحظ أن الترس العربى مستدير الشكل بسيط التكوين — ومنها المسطح والمستطيل المحفر الوسط والمقبب . فالمقبب المنحنى الأطراف (تاريخ التمدن الإسلامى . جـ ١ ص ١٥٧) ولكل منها فائدة — والحجف : هى التروس من جلود بلا خشب ولا عقب .

وافتن المسلمون فى صنع الأتراس ، ونقشوا عليها الآيات والحكم والأشعار وتميزت أتراس كل بلاد بشكل خاص — ومنها الترس الدمشقى والعراقى والغرناطى وغيرها.

---

(١) فوائد اللغة — الجزء الأول فى الفروق — للأب لامنس . صفحة ٢٥٠ .

يقال رجل تراس – صاحب ترس – وتجمع الترس على تراس وتُروس وأتْراس وترَسة . وتجمع الحجفة على حَجف وتجمع الدرقة على دَرَق وأدراق ودراق . ويقال رجل دارق[١] (Shield) .

تفكجيان :

تركية . جمع تفكجى . وهم الجنود المسلحون بالبنادق – وتطلق اليوم على الصناع الذين يصلحون البنادق .

توره (تورا) .

ترس كبيرة الحجم تشبة العباءة عند محاربى الإنجليز القدامى فى القرن الخامس عشر . (Mantel) .

تجفاف :

آلة الحرب يلبسها الفارس ويتقى بها كأنها درع . وترادف كلمة البركستوان التى استعملت عند المماليك .

فى شفاء الغليل للخفاجى (ص ٥٩) معرب تنبناه . أصله بالفارسية « تن بناه » أى حارس البدن (الجواليقى ص ٩١) ولا دليل على أن الكلمة معربة – ومعناها فى اللسان « الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب . وجمعها التجافيف[٢] .

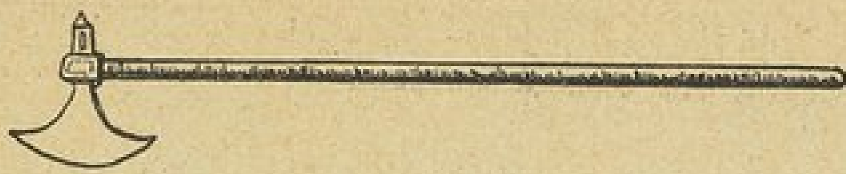
تيشـه (فأس) :

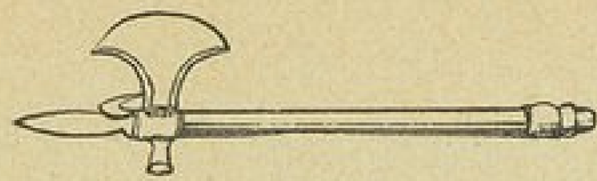
لفظة فارسية الأصل معناها بلطة وكانت فى الغالب ذات نصلين استخدمها الرومان والأنجلو ساكسون . وهى متنوعة الأشكال . وكان لبعضها أياد طويلة أو قصيرة ، وكانت تلقى أحياناً على الأعداء .

---

(١) راجع مخطوط الطرطوسى – مجلة الدراسات الشرقية – معهد دمشق . ١٩٤٧ – ١٩٤٨

(٢) زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين ص ٥٦ .





فأس للقتال (بلطة)

(ج)

جامكيـــة :

أو جمكية . فارسية الأصل . وأصلها مرتب يصرف لشراء الملبس – وفى الاصطلاح العثمانى المملوكى مرتب جنود (مصر فى مفترق الطرق : ص ١٤)

جاويش :

فارسية الأصل . تطلق على أنواع مختلفة من الجند منهم الرسل .

جوشن :

فارسى – جمعها جواشن – وهى ألواح صغار من الحديد أو من القرن أو الجلد تلبس حول الجزء الأوسط من الجسم فوق الثياب (انظر القاموس المحيط للفيروزابادى فى أول مادة جشن[١] .

جبخانة :

تركية فارسية . معناها مخزن الذخيرة أو المدفعية .

---

(١) فصل الدروع والجواشن : مخطوط الطرطوسى . مجلة الدراسات الشرقية ص ١١٦ . عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨ .

جُرْخ :

آلة حربية لرمى السهام والنفط والحجارة وصيغة الجمع ُجروخ . ومعناها (َمنجنيق) . ذكر عماد الأصفهانى « الدبابات تطير من أوكارها عقبان الجروخ » . وجاء ذكرها فى مخطوطة حسن بن عمر : خاطبهم من ألسنة النار من جروخ النفطية – وفى مخطوطة خليل الظاهرى « يرمى بقوس جرخ » . ومنها اشتقت كلمة جرخى (arblister) ، وفى كتاب الكامل لابن الأثير : الرماة الجرخية من الفرنج « وفى نهاية الأرب للنويرى : رتب الفرنج فيه ألف وخمسين َجرخياً » .

وقد عرفها دوزى فى ملحق قاموسه :

une arbaléte avec laquelle on lancait, soit desfléches, soit le naphte.

جنبية :

المدية التى تستعمل فى شبة الجزيرة العربية . سميت كذلك لأنها تثبت فى حزام وتوضع فى الجنب . ولها أشكال متنوعة . انتقل استعمالها إلى مراكش وألبانيا وتركيا وغيرها . ولنصل الجنبية حدان . وأجود أنواع الجنبيات يصنع فى فارس والهند .

الجعبة :

حيث تودع سهام ونبال القسى ولها أسماء كثيرة تختلف حسب المادة المصنوعة منها الجعبة . وقد صنعها العرب من الجلد بدون خشب ولها اسم آخر هو الكنانة . والجفير : هى الكلمة التى تطلق اليوم على الجعبة .

الجـلاسة :

معرب كلمة (Galéasse) الفرنسية وهى نوع من السفن الحربية الكبيرة . تسير بالشراع والمجاذيف . وهى أثقل وأقوى من الشينى . كانت شائعة الاستعمال فى البحر المتوسط .

الجيش :

هو الجند أو السائرون لحرب أو غيرها . وقيل هو من ألف إلى أربعة آلاف . والعرمرم هو الجيش الكثير – كذلك الجحفل إذا كان فيه خيل كثير .

المجر هو الجيش العظيم وكذلك اللهام واللهوم .

والعسكر هو الجيش – يقال جيش لجب – ذو لجب – واللجب هو الجلبة والصياح .

والبطريق – القائد من قواد الروم تحت يده عشرة آلاف رجل .

والطرخان . يلى البطريق وهو على خمسة آلاف .

والقوْمَسىّ : يلى الطرخان وهو على مائتين .

جهار أينا :

فارسية معناها المرائى الأربعة – عبارة عن أربعة صفحات معدنية تلبس على قميص الزرد فى فارس والهند – والصفائح المذكورة ذات شكل مستطيل فى الغالب – وتستدير من الأعلى فى بعض الأحيان .

جوكانيـــة :

ثوب يتخذه اللاعبون بالصوبجان (polo). وأكثر ما يكون مُزنداً لخفة الحركة ولرشاقة البدن – والجوكانية نسبة إلى جوكان . وأصل جوكان بالفارسية « جول كان » وهو المحجن بالعربية الفصحى « الأب أنستاس مارى الكرملى »

جفتــة :

صيغة الجمع جفتات وهى بمعنى ستارة ، ويقول عماد الدين الأصفهانى : مدت الجفاتى كأنها أعناق البخاتى (الجمال) – وفى مكان آخر « استترت بالجفاتى الرماة » .

---

(١) انظر مادة الجيش – الإفصاح فى فقه اللغة ص ٣٠١ – ٣٠٣.

الجفاتى فى هذين النصين مفردها : جفتىّ أو جفتية بياء مشددة فى آخره ، مثل ياء كرسى وبختى . وليس اللفظ عربياً .

وفى موضع آخر «أمر السلطان بحمل الجفاتىّ إلى هناك وتصفيفها ، والستائر وتأليفها والتراس وترصيفها ، وأقعد من ورائها على مقابلة سفن القوم وورائها الكماة والرماء الجرخية (Palisade) .

جنوية :

تطلق على نوع من الحسك . ورد ذكرها فى ابن الأثير : من وراء الجفتيات والجنويات . وفى المقريزى (السلوك) : أخرج على جنوية .

(ح)

الحراقـة :

مركب حربى قديم كان يستعمل فى حمل الأسلحة النارية كالنار الإغريقية . وبها مدافع خاصة تقذف النيران — وقد حلت محله اليوم المدمرة . وجمعها حراريق (Brulôt) وفى المواعظ والاعتبار للمقريزى ما يفهم أن الحراريق كانت تستخدم فى النيل لحمل الأمراء ورجال الدولة فى التنقلات النهرية والحفلات الرسمية . كذلك عرفت فى نهر دجلة(١) .

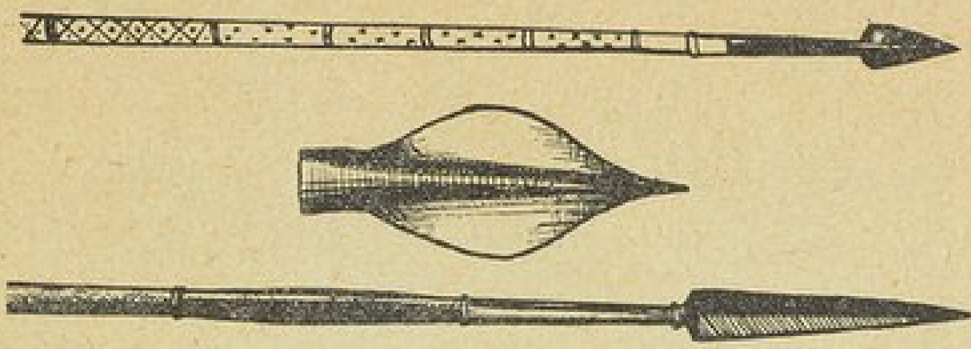
حَرْبَـةٌ :

هى الرمح القصير التى ترمى باليد . وهى كالبيلوم (pilum) عند الرومان التى كانت فخر أسلحتهم — وقد عم استعمالها فى آسيا وإفريقية وأوربا حتى القرن الرابع عشر . وكان لدى العرب عدة أنواع منها .

قال لامنس : إذا طالت شيئاً وفيها سنان عريض فهى (حربة) —

---

(١) الحموى : تاريخ الأسطول العربى . ص ٣٥- ٣٦



رماح وحراب

وقال الحريرى ولا يقال للقناة رمح إلا إذا ركب عليها السنان ، وعليه قول عبد القيس بن خفاف الرجحى :

ووقع لسان كحد السنا   ن ورمح طويل القناة عسولا

حسك (الأسلاك الشائكة) .

الحسك فى اللغة العربية نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم وورقه كورق الرجلة . والحسك من أدوات الحرب يتألف من قطعة حديد ذات شعب تطرح حول المعسكرات أو أمام الخيل لعرقلتها وكان لحسك الحديد شأن خطير فى الحروب القديمة . فى التاريخ شواهد مختلفة تذكر أن كثيراً من الجيوش قد نجت من خطر التطويق أو استيلاء العدو عليها .

استعملة الإغريق والفرس والعرب والروم[1] .

حجَّـار :

هو الرجل الذى يقوم بإلقاء الحجارة بالمنجنيق وما أشبه من آلات القذف ـ ذكر النويرى « عدة الحجارين والزراقين ألف » .

الحمام الزاجل :

أول إشارة تاريخية لاستخدام الحمام الزاجل فى الحروب هى فى سنة ٤٤ ق.م. حين حاصر أنطونيوس مدينة مودينا بإيطاليا . وعرف استخدامه

---

(١) ميخائيل عواد – مجلة المجتمع العلمى العراق – ج ٢٠١ من المجلد العشرين . عام ١٩٤٥ – مقال الحسك فى الحروب القديمة .

فى نقل الرسائل بين المدن الإسلامية. واستخدام الحمام الزاجل على نطاق فسيح فى الحروب الصليبية ــ ذكر المؤرخ البيروتى صالح بن يحيى [١] فى تاريخه « إن أبناء البلاد (الشام) كانوا فى حروبهم مع الصليبيين إذا أرادوا تبليغ أمورهم بسرعة يستعملون النار للحوادث فى الليل وحمام البطان للحوادث فى النهار [٢].

الحلقة

أو أجناد الحلقة وهم الذين يحترفون الجندية من مماليك السلاطين السابقين وأولادهم

(خ)

خوذة (بيضة) :

الخوذة : بيضة الحديد وهى قطعة واحدة . أما المغفر فحلق للرقبة والوجه ــ وهى من آلات الحرب تلبس لوقاية الرأس وتجمع على خُوذ كغرف ــ والخوذة مثل البيضة فارسى معرب . والقونس مقدم الخوذة أو أعلاها .

خنجر أو صُلت :

السكين الكبيرة أو المدية استعمل فى معظم البلدان الإسلامية وفى البلقان وفى تركية يطلق عليه يطجان ــ وللخنجر مقبض يصنع فى الغالب من القرن أو العاج . وجمع الصلت أصلات .

(د)

دالاتى :

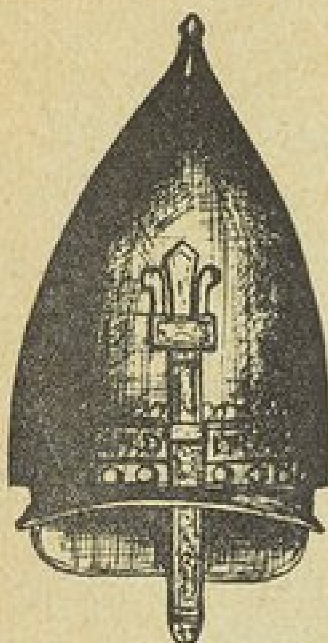
جمعها دالاتية ، تركية ــ تطلق على جنود الفرقة السريعة .

---

(١) تاريخ بيروت ص ٦٠ ــ ٦١ .

(٢) الحمام الزاجل فى العصور الوسطى ــ الدكتور إبراهيم أحمد العدوى ــ المجلة التاريخية المصرية ، مجلد ٢ ــ العدد الأول ــ مايو ١٩٤٩ ص ١٣١ ــ ١٣٨ .





خوذة السلطان برسباى
متحف اللوفر





أنواع مختلفة للخوذ الإسلامية

دبابـــة :

الدبابة آلة من آلات الحرب يدخل فيها الرجال . فيدبون إلى الأسوار لينقبوها وهى شبه برج متحرك . له أحياناً أربعة أدوار . أولها من الخشب وثانيها من الرصاص وثالثها من الحديد ورابعها من النحاس الأصفر — ويتحرك هذا البرج على عجلات . وتصعد إلى طبقاته الجنود لنقب الحصون وتساق الأسوار . وقد عرف الفرس استخدام الدبابات وأخذها عنهم العرب .

وفى السيرة الحليلة أن المسلمين لما فتحوا حصن الصعب فى خيبر سنة ٧ هـ وجدوا فيه منجنيقات ودبابات .



دبابة

كانت الدبابات تسبق المشاة حتى تقترب إلى مسافات قصيرة من مواقع العدو أو حصونه وهناك تؤثر تأثيرها المطلوب . تقذف الحجارة أو كرات النار المشتعلة أو النبال .

وأتقن صناعة الدبابات الأمويون ثم العباسيون . وكان القادة يخصصون عدداً من الجنود للسير خلف الدبابة لتسوية طريقها وإزالة الموانع التى يضعها العدو فى طريق المحاربين بها .

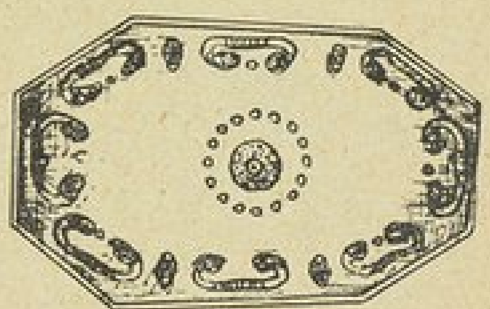
قال عماد الدين الأصفهانى : كان الفرنج قد اتخذوا دبابة عظيمة هائلة . لها أربع طباق – وهى خشب ورصاص وحديد ونحاس . وكانت هذه الدبابة تسير على العجل – وفى عبارة أخرى : « كانوا قد صنعوا دبابة عظيمة أربع طبقات الأولى من الخشب والثانية من الرصاص والثالثة من الحديد والرابعة من النحاس فكانت تعلو على السور فركب فيها مقاتلة فقربوها من السور – وقد وصف المؤرخ بهاء الدين (ابن شداد) الآلات التى استخدمها مقاتلة الصليبيين ضد المسلمين فى حصار ثغر عكا عام ١١٩٠م

دبوس :

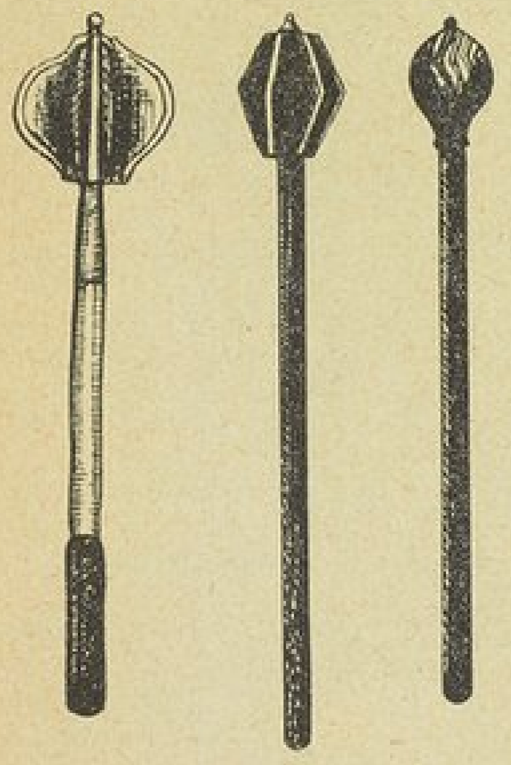
آلة حربية من حديد عرفها القاموس المحيط بقوله « الدبوس هراوة مدملكة الرأس فى طرفها كتلة صغيرة » . وجاء ذكره فى أكثر كتب التاريخ الإسلامى (لأبى شامة والقلقشندى والمقريزى) — وكانت تستعمل فى تهشيم الخوذة المعدنية . يحملها الفرسان فى السروج تحت أرجلهم وكانت تعرف أولا بالعمد . (Mace) .



درع مستدير



درع كثير الأضلاع



دبوس فى العصر المملوكى القرن ١٥-١٦ الميلادى

درع :

ثوب ينسج من ذرد الحديد يلبس فى الحرب — والزرد الدرع المزردة — سميت به لالينها وتتداخل بعضها فى بعض — والسرد اسم جامع للدروع وسائر الحلق لأنه مسرد مثقب طرافا كل حلقة بالمسار — وشكلها ضيق » يلبس على الجسم لها أكمام قصيرة تصل إلى منتصف الذراع — يصنع أحياناً من

حلقات معدنية صغيرة متداخل بعضها فى بعض . وجرى لبس الدرع على ثوب من النسيج المبطن أشبه بوسادة تحت حلقات المعدن أو صفائحه الرقيقة . وقد وصلت صناعة الدروع إلى أوجها عند المسلمين فى زمن الحروب الصليبية فى القرون الحادى عشر والثانى والثالث عشر ونقلت صناعة الدروع الأنيقة إلى أوربا على أيدى الصليبيين .

وكانت هناك عدة أسماء للزرد الإسلامى (Coat of mail) على حسب حجمها وشكلها والمادة التى تصنع منها ومكان صنعها واسم صانعها .

وأحسن أنواعها ما كان يصنع من حلقات الصلب :

قوم إذا لبسـوا الحديـد تنمروا حلقـاً وقدّا

وفاق العرب فى صناعة اللبوس : قال كعب بن زهير :

شم العرانين أبطال لبوسهم من نسج داود فى الهيجا سراويل

أى قمصان من حديد وهى الدروع

ولقد عرف أن عدد الدروع التى ورثها امرؤ القيس عن أبيه — خمسة — وكان لكل منها اسم خاص عرف به . وكان الدرع التى دخل فيها وبر الجمل تسمى ثفد والثوب الذى تلبس عليه علهاء .

وقلما استخدم المسلمون الأوائل لجيادهم التجفاف (فارسية الأصل) لكن الأمراء الفرسان المسلمين استخدموا التجافيف لوقاية خيل الجهاد .

ويقال رجل دارع أى ذو درع — والدراع : هو صانع الدروع .

وتؤلف الدرع الكاملة (المركبة) من :

الجوشن ، وهو الجزء الذى يقى الصدر . والبيضة أو الخوذة ، والمغفر ، وهى الأجزاء التى تقى الرأس ، ثم أجزاء أخرى تقى الساعدين والساقين والكفين ، ولكل منها اسم مخصوص .

وبالمتاحف الأوربية عدد وفير من الدروع الإسلامية وأجزائها .

ر

الركاب خانه :

معناها بيت الركاب وتشمل على عدد الخيل من السروج واللجم والكنابيش والأجلال والمخالى وغير ذلك من السروج المغشاة بالذهب والفضة المطلية والساذجة والكنابيش المتخذة من الذهب المزركش المزهرة بالريش وغير المزهرة — والعبى المتخذة من الحرير والصوف . ولها متسلم يسمى مهتار الركاب خاناه — وتحت يده رجال لمعاضدته على عمله .

رمح (انظر حربة) .

من أهم أسلحة العرب . وقد أجادوا استخدامها على ظهور الجياد . ولرأس الرمح عندهم عدة أشكال واختلف طول قناة الرمح . وكان يطلق على الرماح القصيرة : مربوعات ، وعلى الرماح الطويلة : الطوال .

فولوا وأطراف الرماح عليهم ‏ ‏ قوادر مربوعاتها وطوالها

وبعض الرماح العربية كان طولها عشرة أذرع .

وأسمر خطياً كأن كعوبه ‏ ‏ نوى القسب قد أرمى ذراعاً على العشر

وكانت أسنة الرماح عند العرب تختلف شكلا بين المشعب ، والعريض ، والرفيع ، والمستوى ، والمموج ، وغير ذلك .

ويقال لحامل الرمح : الرماح : وهو الذى حرفته الرماحة أيضاً ذو الرمح والقناة هى الرمح أيضاً والجمع قنوات(١).

ريالة بيك :

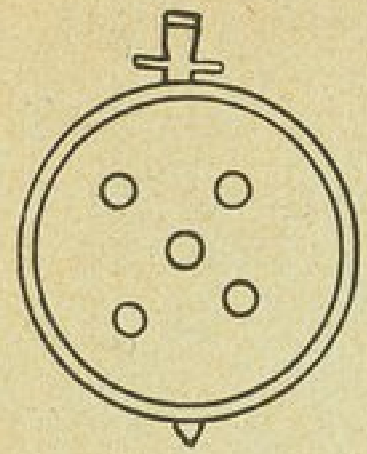
ريالة إيطالية — (Reale) واستخدمت فى الدولة العثمانية للدلالة على السفينة الثالثة فى الأهمية فى الأسطول .

---

(١) انظر مادة الرمح وشبهه — الإفصاح وفقه اللغة — ص ٢٨٨ — ٢٩٢ وكذا مخطوط الطرطوسى فى مجلة الدراسات الشرقية — معهد دمشق ١٩٤٧ — ١٩٤٨

رميض :

السكين الشديدة الحد .



رنك — الشعار :

لفظ فارسى معناه اللون . وهو الشعار الذى يتخذه الأمير لنفسه عند تأمير السلطان إياه ، علامة على وظيفة الإمارة التى يعين عليها . فكان رنك الدوادار هو الدواة والمقلمة — ورنك السلطان ما يتخذه لنفسه أيام سلطنته .

وقد اتخذت الرنوك عدة أشكال هندسية . فمنها المربع والمقصص والبيضىّ . وكذلك اتخذت من أشكال الطيور والحيوان. وأهم ما عرف منها — النسر والأسد والبط والوعل[١].

قال أبو الفداء فى تاريخه إن الأمراء أصحاب الوظائف كانت لهم أشعرة خاصة . فشعار الطشت دار (المشرف على المخازن) : الطشت . والسلاح دار (حامل السلاح) السيف . والبندقدار السهم — والعلم دار (المتولى أمر أعلام السلطان) علم . . . إلخ .

وتطور معنى الرنوك بمضى الزمن ولم يعد يدل على الوظيفة فى القرن الخامس عشر الميلادى إذ أصبح شعاراً للفرق الحربية المختلفة . لأن كل أمير كان مكلفاً حيازة عدد من المماليك يختلف عددهم بحسب مرتبة الأمير . وكان هؤلاء المماليك يتخذون شعار أميرهم أو سيدهم شعاراً لفرقهم . وقد تتفق بعض الفرق فى شعار واحد مع اختلاف اللون[٢].

---

(١) جمال محمد محرز — الرنوك — مجلة المقتطف (٤٦١ — ٤٦٨ (ج ٢ المجلد ٩٨ . بتاريخ أول مايو ١٩٤١ .

(٢) بكباشى عبد الرحمن زكى — الأعلام وشارات الملك فى وادى النيل — دار المعارف ١٩٤٨

(ز)

زرّاق :

اسم آخر للنفاط وهو الذى يرمى النفط من الزراقة ، وجمعه زراقون .

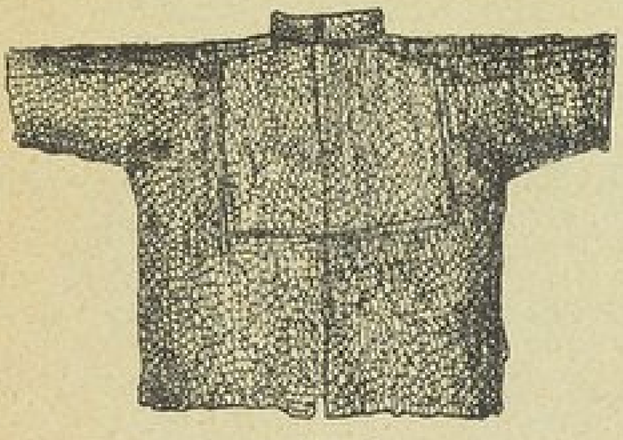
زَغْفة :

الزغفة هى الدرع اللينة الواسعة المحكمة — والنثرة الدرع السلسة الملبس أو الواسعة العظيمة — والنثالة الدرع أو الواسعة مثل النثرة . فإذا كانت تامة فهى لَأْمة .

زَرَد (انظر درع) :

حلق الدرع والجمع زرود . والزرّاد : صانعها .

والزردخانة : هى دار السلاح ، وبها تودع السيوف والقسى والرماح والنشاب والدروع .



قميص زرد

والزردكاش : هم الصناع الذين يعملون فى دور السلاح ولإصلاحها والذين يطلق عليهم اليوم توفكجية .

زيارة أو زيار :

نوع من القسى الذى يرمى به البندق وترجمته arbalète (انظر قاموس دوزى) .

الزحافات :

جمع زحافة وهى برج الزحف أو آلة الزحف . ولم ترد فى صبح

الأعشى (ج ، و ص ١٣٦ وما بعدها) فى باب آلات الحصار ذكر للزحافات . على أنه أورد المجانيق ومكاحل البارود وقوارير النفط والستائر .

وقد شرحها دوزى فى ملحق قاموسه قال :

— est une sorte de tour laquelle se trouvent des soldats munis d'arbalète et de machine de guerre et qus est placée sur un chariot que l'on pousse contre les murailles d'une place forte que l'on assiege.

زنبورىّ :

نوع من السهام — فارسية الأصل — ومعناها الزنبق الصغير . ورد ذكره فى ابن الأثير وغيره « جعلوا يرمونه بسهام الزنبورى » .

ومن مؤرخى العرب الذين ذكروا الزنبورى « جمال الدين » تحدث عنه فى خلال حصار سلطان مصر لعسقلان عام ١٢٤٥ (٦٤٣ هـ) .

(س)

سارى عسكر :

سرى عسكر . عربية فارسية . القائد العام .

سكبان :

سكبان . فارسية الأصل . أطلقت على إحدى فرق الانكشارية . وفى القرن التاسع عشر أطلقت على المشاة النظاميين فى الجيش العثمانى .

ستارة :

حائط خارجى مبنى من الخشب أو غيره يحتمى وراءه المدافعون عن حصن أو سور ويستخدمه الهاجمون للوقاية من قذائف العدو (دوزى) ويقابل هذا اللفظ فى الإنجليزية (Curtain) ذكرها ابن الأثير « أقاموا ستاير يرمون من ورائها » .

سَرج :

جهاز الفرس الذى يركب عليه الفارس وجمعه سروج – وفى أجزائه اللبد والأبزين والمحور والحياصة والسموط والقبقب والمرشحة والركاب .

والسروج نوعان – العربى والفارسى الذى اتخذه الفرنج فى القرن الثامن الهجرى .

سُنبوك :

أو صنبوك وجمعها سنابيك – وهو القارب أو الزورق الصغير وفى تاج العروس أنه يعمل فى ساحل البحر – وهى لغة جميع سواحل بحر اليمن – وفى شفاء الغليل « السنبوك » سفينة صغيرة يستعملها أهل الحجاز .

سلاحدار :

هو المنوط به حمل سلاح السلطان أو الأمير الذى فى خدمته ، وهو يشرف أيضاً على السلاحخانة

السلاح :

آلة الحرب أو حديدته ويؤنث

والسلاح ربما خص به السيف وربما جمع كل السلاح (ابن سيده) وجمع السلاح سلح وسلحان وأسلحة – والمسالح مواضع القوم الذين معهم السلاح . يقال رجل سالح – ذو سلاح ومتسلح . والمدجج الملابس : السلاح . وقد تدجج أى دخل فى سلاحه (درعه) .

السميريات :

مفردها سميرية . وهى من سفن البحر والنهر . عرفت فى أواخر القرن الثالث للهجرة وكانت معدة لحمل آلات الحرب والمقاتلة والملاحين ذكر الطبرى فى حوادث عام ٢٦٧ هجرية ثم استعملت فى التجارة والأسفار .

من آلات الرمى بالقوس وكانت تصنع من النبع – والشوحط – وهو مستدير أو مصفح إذا كان عريضاً . وله عدة أنواع أشهرها :

المريخ : سهم طويل وله أربع آذان .

الصيخ : المصلب بالنار .

المسير : سهم فيه خطوط .

الحظوة : سهم طوله ذراع .

الرهب : السهم العظيم .

وأقسام السهم – النصل وهو الحديدة الجارحة فى رأس السهم – والعود ما بين النصل والعقب – والعقب هو القسم الذى يوضع فيه الريش – والعوف موضع الوتر من السهم (١) .

سيف :

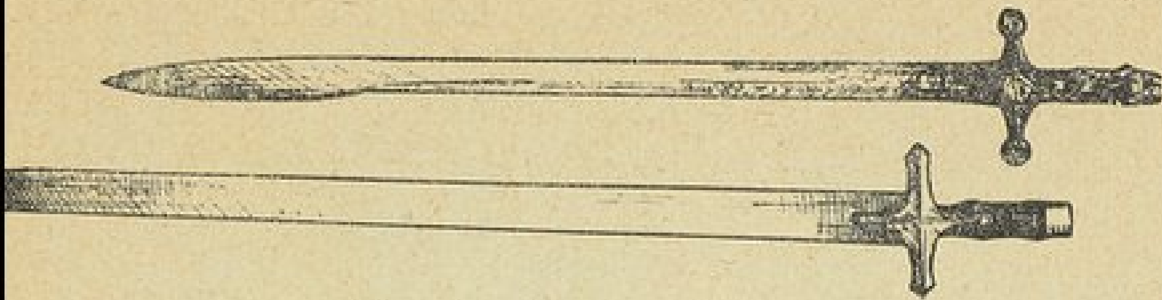
ويشبه « سيفوس » اسم السيف فى اليونانية – والسيف سلاح ذوحد يضرب به باليد وهو أنبل الأسلحة البيضاء التى قدر حقها المسلمون ومن قبلهم العرب فى جاهليتهم . وقد اشتهرت عدة مدن بصناعة السيوف فى العالم الإسلامى – باليمن وأصفهان ودمشق والقاهرة وطليطلة وسرغسطه (الأندلس) . وقد ظل طراز السيف المستقيم هو الشائع استخدامه فى العالم الإسلامى إلى حوالى القرن الثالث عشر تقريباً ثم بدأ يعم استعمال السيف المقوس ذى النصل الواحد .

مقاديم وصالون فى الروع خطوهم بكل رقيق الشفرتين يمان

وكانت تكتب على نصل السيوف آيات قرآنية أو عبارات تشيد بقوة السيف وصولته . وتنقش على بعضها الزخارف الطريفة(٢) .

(١) انظر مادة السهم – الإفصاح فى فقه اللغة – ص ٢٩٥ – ٢٩٧ .

(٢) انظر مادة السيف وأجزائه فى « الإفصاح وفقه اللغة – ص ٢٨٤ – ٢٨٨ .
وكذا مخطوط الطرطوسى فى مجلة الدراسات الشرقية لمعهد دمشق . عام ١٩٤٧ – ١٩٤٨



سيفان إسلاميان . متحف طوب قابو باستانبول

وأشهر السيوف عند العرب ـ السيوف اليمانية والهندية والخراسانية والسليمانية والشامية . وكان لكل منها علامة تميزها . وكانت العرب إذا أصابت سيفاً قاطعاً تناقلوا خبره وأطروه ، كسيف ذى الفقار لعلى بن أبى طالب الذى توارثه آله ثم المهدى العباسى ثم الهادى فالرشيد وقيل إن النبى كان قد غنمه فى موقعة بدر بعد أن كان ملكاً لعربى من المشركين اسمه منبه بن الحجاج .

وفيما يلى أشهر الأسماء التى عرفت بها سيوف أبطال العرب .

الصـــدى	: سيف أبى موسى الأشعرى .
القرطبق . الأولق ذو القرط	: سيف خالد بن الوليد
مـــلاء	: سيف سعد بن أبى وقاص
الوشاح	: سيف عمر بن الخطاب

ويقال أيضاً إن خزائن السلاح الفاطمية كانت تحوى بين جدرانها صَمْصَامة عمرو بن معدى كرب الفارس العربى المشهور ـ وسيف كافور الإخشيدى ، وسيف المعز لدين الله ودرعه وغيرهم .

واشتهرت فارس بسيوفها فى العصور الوسطى وكانت تكفت نصالها بالذهب والفضة . وقد ذاع اسم أسد الله الأصفهانى صانع السيوف . وقد صنع للشاه عباس عدة منها .

وكان السيف الإسلامى يصنع من الحديد (سيف أنيث) أو من الصلب (سيف فولاذ) وكان فى أول عهده مستقيم النصل ـ وبقى هكذا إلى القرن الثالث عشر تقريباً ـ وقد استمر استخدام السيف المستقيم معروفاً يحمله

الخليفة أو السلطان فى المناسبات الرسمية .

وكان السيف وإلى اليوم أفخر الهدايا التى يمنحها السلطان للمقربين إليه أو يقدمها لسلطان أو ملك . قيل أن السلطان صلاح الدين لما طلب إلى سلطان المغرب أن ينجده فى حروبه ضد الصليبيين ١١٩٠ م أرسل إليه ضمن هداياه عدة سيوف هندية النصال (أبو شامه — الروضتين فى أخبار الدولتين جـ ٢ ص ١٧٣) .

سرب :

ما يحتفر فى حصار المدن والحصون ليتوصل به إليها من غير أن يصيب السالكين فيه ما يرشقهم به أهلها .

السلاح خانه :

معناها بيت السلاح وربما قيل الزردخانة ومعناها بيت الزرد لما فيها من الدروع والزرد — وتشتمل على أنواع السلاح من السيوف والقسى العربية والنشاب والرماح والدروع المتخذة من الزرد المانع والقرقلات المتخذة من صفائح الحديد المغشاة بالديباج الأحمر والأصفر وغير ذلك من الأطبار وسائر أنواع السلاح — ويقل قسى الرجل والركاب وإنما تكثر بالثغور كالإسكندرية وغيرها . وفى كل سنة يحمل إليها ما يعمل بخزائن السلاح من الأساحة ، يحمل على رءوس الحمالين ويزف إلى القلعة ويكون يوما مشهوداً . وفى هذه « السلاح خانة » يعمل الصناع المقيمين بها لإصلاح العدد وتجديد المستعملات . ويسمى صانع ذلك « الزرد كاش » . (القلقشندى — جـ ٤ ص ١١ ، ١٢)

(ش)

شربجية :

صيغة الجمع للكلمة التركية « جوربجى » ، قائد ألاى الإنكشارية فى تركية .

الشلندى :

جمعها شلنديات . وهى مراكب حربية كبيرة مسطحة لحمل المقاتلة والسلاح . وتعادل فى أهميتها الشونة والحراقة . وأصلها فى اللاتينية Chelandsum واستعملها العرب فقالوا : صندل ويستعملها الإفرنج لنقل البضائع .

الشونة (انظر الشينى) :

مركب حربى كبير ذو أبراج وقلاع يستعمل للدفاع وللهجوم ويجهز فى أيام الحرب بالسلاح والنفطية ويحشد بالمقاتلة أو الجنود البحرية .

الشذاة أو السميرية :

ضرب من السفن البحرية أو النهرية كانت تستعمل فى الحروب فى عهد الدولة العباسية لنقل آلات الحرب والسلاح والمقاتلة والرماة والملاحين وكان بها حوالى أربعين مجدافاً .

شاشقة :

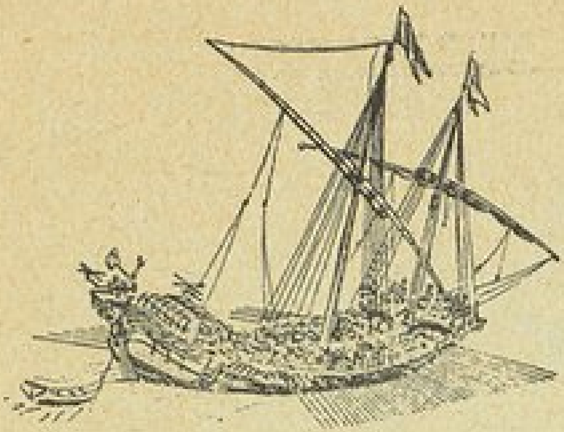
السيف الوطنى عند الجركس . نصله مستقيم وأحياناً يكون منحنياً — وليس للنصل واقية لليد — وأكثر نصال هذه السيوف فارسية الأصل .

الشينى :

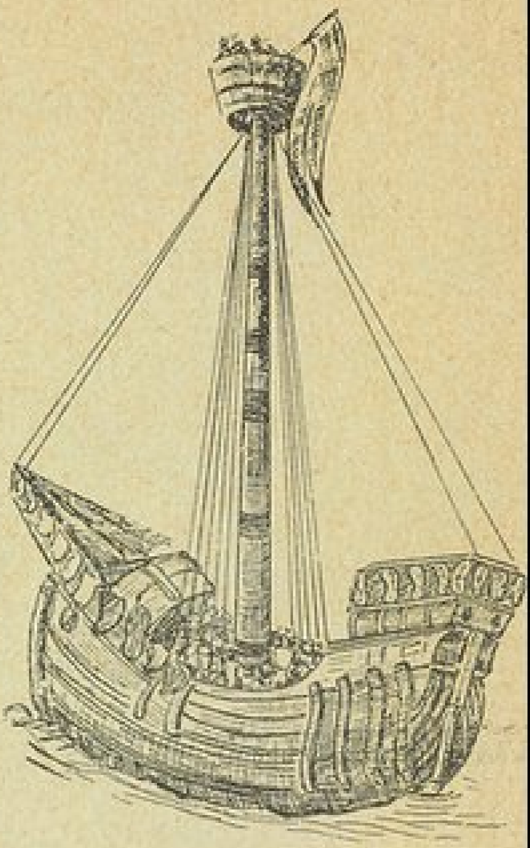
جاء فى المستدرك — الشين المركب الطويل . وهى من أقدم أنواع السفن وكانت أهم القطع التى يتألف منها الأسطول الإسلامى أو الرومانى . لأنها كانت أكبر السفن وأكثرها استعمالا لحمل المقاتلة للجهاد . وكانوا يقيمون فيها أبراجاً . وقلاعاً للدفاع والهجوم وكان متوسط ما يحمله الشينى الواحد ١٥٠ رجلا ويجذف بمائة مجداف .

ومن وصف الشوانى من الشعراء ابن حمديس الصقلى السرقوسى . قال يمدح أبا يحيى الحسن بن على بن يحيى :

أنشأت شوانى طايرة   وبنيت على ماء مدنا
ببروج قتال تحسبها   فى شم شواهقها قننا



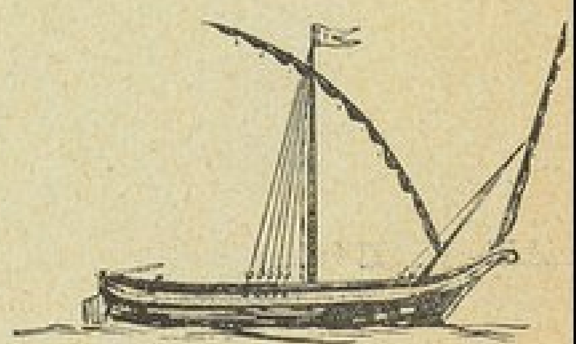
شانية من شوانى المسلمين



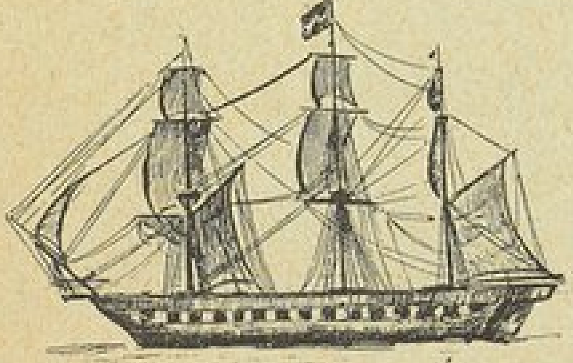
حراقة من حراريق المسلمين



كيك شراعى مصرى فى عهد العثمانيين



سفينة نهرية مصرية من أسطول مراد بك



فرقاطة من الأسطول المصرى فى عهد محمد على

(هذه الرسوم منقولة عن كتاب تاريخ البحرية المصرية للأستاذ جميل خانكى)

الشباك :

مراكب حربية صغيرة الحجم تستعمل عادة فى البحر المتوسط (دوزى) ويقال فيها شُباك وشبّاك . وعند الأسبان (Jabeque) .

الشذاة :

نوع من السفن . والجمع شذوات .

شليل :

الشليل — الغلالة ، تلبس تحت الدرع من ثوب أو غيره — وقيل هى الدرع القصيرة والجمع أشلة .

(ص)

صاغ قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيمن .

صول قول أغاس :

الضابط رئيس الجناح الأيسر .

(ض)

ضَبْرٌ :

جلد يغشى خشباً يتقدم خلفه أو تحته الرجال للاقتراب من الحصون للقتال ويجمع على ضبور — روى ابن هشام أن عروة بن مسعود وغيلان ابن سَلمة لم يشهدا وقعة حُنين ولا حصار الطائف لأنهما كانا يتعلمان صنعة الدبابات والمجانيق والضبور[١].

والضبور : مثل رءوس الأسفاط ، يتقى بها فى الحرب عند الانصراف . وفى العين : الضبر : جلود يغشى بها خشب ، يتقى بها فى الحرب » اهـ.

(١) السيرة : طبعة البابى الحلبى ج ٤ : ١٢١ سنة ١٩٣٦

(ط)

طارقة :

شبه عباءة كان يستخدمها الجندى لوقايته . ذكر النويرى « وأمر السلطان بالطوارق والجفاتى فصفت وجعل الرماة وراها » وقد استعمل الصليبيون الطوارق وقد جاء فى عماد الدين الأصفهانى النص الآتى :

كانوا (الصليبيون) للطوارق حاملين وللحملات مطرقين . وفى مكان آخر : لمعت بوارق بيارقه وراعت طوارق طوارقه »

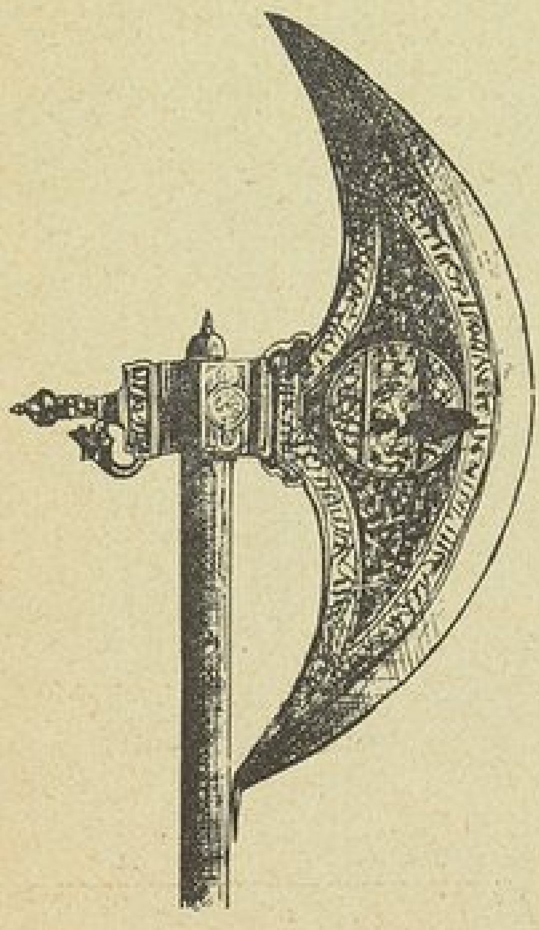
طاكوبة :

سيف قبائل الطوارق فى شمال إفريقية . مستقيم النصل ذو حد واحد وليست له واقية للقبضة .

طَبرْ — بلطة أو فأس :

كان يسمى حملتها الطبردارية (البلطجية) — له رأس نصف مستدير . يركب فى قضيب من الحديد أو الخشب يحفر عليه النقوش الإسلامية أو العبارات الدينية .

وفى حال ركوب السلطان يكون الطبردارية حوله عن يمينه وشماله مستعدين لضرب من يتقدم نحوه بغير إذن — وهم عشرة وأميرهم يسمى أمير طَبر وهو يضاهى فى الدرجة أمير رأس نوبة .



طبر مملوكى

طلوار :

السيف الهندى ويشتمل على جميع أنواع سيوف الهند المنحنية . وتحتفظ السيوف الأخرى ذات التقويس الكبير بالتسمية الفارسية — « شمشير » .

طريدة :

مركب حربى صغير الحجم سريع السير كان يستخدم لنقل الخيل للأسطول . وقد أخذ الإفرنج من العرب هذه التسمية . فعرفت بالأسبانية باسم (Tarida) وبالإيطالية باسم (Tartama)[١].

الطبلخانة :

معناها بيت الطبل ويشتمل على الطبول والأبواق والزمر وتابعها من الآلات — ويحكم على ذلك أمير من أمراء العشرات يعرف بأمير علم يقف عليها عند ضربها فى كل ليلة ويتولى أمرها فى السفر . ولها مهتار متسلم لحواصلها يعرف بمهتار الطبلخانة وله رجال تحت يده . يقوم كل منهم بضرب آلة خاصة كالمنفر وهو الذى يضرب بالبوق — والكوسى وهو الذى يضرب بالصنوج النحاس بعضها على بعض وغير أولئك من الصناع .

(ع)

عَرّادة :

آلة أصغر من المنجنيق . تلقى بها الأحجار على أبعاد طويلة . وقد عرفها الفرس أيضاً إلى أيام الشاه عباس :

« بيشت خود رابعراده وجسر وتوب استحكام داده اند » (حصنوا مؤخرتهم بعراضة وجسر وبالمدافع) وأخيراً أطلقت لفظة عرادة على عربةالمدفع .

عرضى :

تحريف كلمة أوردو التركية . وتطلق على المعسكر أو الجيش فى الميدان

(١) جميل خانكى : أمراء البحار فى الأسطول المصرى فى النصف الأول من القرن التاسع عشر ص ٩٦ .

عروسك :

منجنيق صغير – استخدمها القائد محمد بن قاسم فى حصار ديبال فى القرن العاشر . جاء عن ذلك « ونصب منجنيقاً تعرف بالعروس وكان خمسمائة رجل » .

العشارى :

جمعها عشاريات . معربة وهى من السفن التابعة للأسطول . منها ما كان خاصا برسم الخليفة وما هو برسم الولاة أو المشارفين بالأعمال (أى المفتشين) . وقد وصف لنا الرحالة عبد اللطيف البغدادى العشارى فى سياحته إلى مصر فى أواخر القرن السادس الهجري .

العيارون :

هم رماة الحجارة من المقالع وكان منهم عشرات الألوف فى بغداد فى أثناء العصر العباسى .

والعيار عبارة عن قطعة جلد أو قماش قوية قليلة العرض مطوية ، تمسك من طرفيها ويوضع الحجر أو الحصاة أو قطع الحديد أو الرصاص المصوب نحو الهدف فى وسطها (انظر مقلاع) .

وقد يكون المقلاع مؤلفاً من كفة توضع فيها القديفة مربوطة بها بثلاثة حبال أو سيور متينة تمسك من أطرافها وبعد تدويرها مراراً باليد يفلت طرف واحد من الثلاثة السيور المذكورة . فيقذف ما فى الكفة إلى بعد عظيم بقوة .

العكيرى :

مركب يشبه الغراب ولكنه أوسع منه ويسع ستين مجدافاً ويسقف وقت القتال حتى لا ينال الجدافين شىء من السهام والحجارة (جميل خانكى ص٩٧)

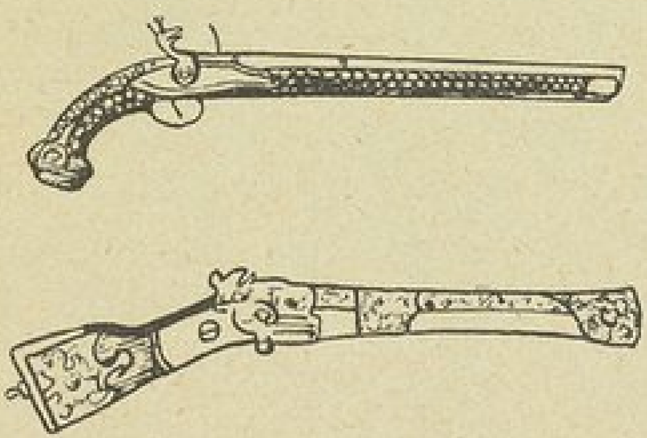
العشيرى أو العشارى :

هى نوع من المراكب يسير فى النيل ويجرب ٢٠ مجدافاً وينقل البضائع والرجال من ساحل إلى آخر ويتبع الأسطول .

(غ)

الغراب أو القدرغة :

نوع من المراكب أخذه المماليك عن القرطاجنيين والرومان . وقد سمى بهذا الاسم لأن مقدمه كان يشبه رأس الغراب أو الطائر . وكان يسير بالقلاع كما كان يسير بعدد من المجاديف لا يتجاوز ١٨٠ مجدافاً — ومن خصائصه أنه كان مزوداً بجسر من الخشب يهبط على مركب العدو ويمر على ظهره الجند فيقاتلون بالأساليب البرية (جميل خانكى ص ٩٧) .



غدارتان

غدارة (طبنجة) :

طبنجة كلمة تركية أصلها (طابانجه) وقد وضعت لها كلمة غدارة . عرفها البستانى بالرعاد — وهو آلة أسطوانية الشكل تحشى بالمفرقع وتكون فى المدرعات وفى سفن الطوربيد — ترمى بهذه الآلة السفن فتدمرها .

غليون :

جمعها غلايين عن الفرنسية «galion» والإيطالية «galeon» وهى السفينة .

(ف)

فليسه :

السيف الوطنى الذى تستعمله بعض قبائل مراكش — وهو مستقيم النصل له حد واحد — ويتسع عرض النصل عند منصفه ثم يقل عرضه وينتهى بطرف مدبب جداً .

فرقة :

عربية . معناها« Division » . وأصبحت اليوم وحدة تقدير الجيوش الحديثة

الفروسية :

تقليد إسلامى انتقل إلى أوربا — والفروسية ينبوع من ينابيع المروءة والشهامة واللطف .

والفروسية كفن لها أصول وأحكام . وأولها جودة الركوب والثبات على الفرس ومعرفة أخذ العنان والحذق به ومعرفة اختلاف أنواع الدواب ومعرفة ما يصلح منها لكل عمل من صناعة الفروسية — والعلم والعمل بجميع آلات الحرب والأسلحة والثقاف(١) واللباقة ومعرفة الأسباب التى بها يجود العمل — والعلل التى تفسد ومعرفة ثبوت الربح وثبوت الخسارة — فمن جمعت هذه الأصول فيه فهو الذى يسمى فارساً(٢).

يقول المؤرخ « هامر » فى كتابه « الفرسان العرب » إن الفروسية قامت

(١) الثقاف والمثقافة — الملاعبة بالسلاح وهى محاولة إصابة الغرة فى المسابقة ونحوها .

(٢) النفحات المسكية فى صناعة الفروسية للشريف السيد أحمد بن محمد الحموى الحنفى المتوفى ١١٤٢ هـ — مطبعة التفيض ببغداد .

فى شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام . وفى رأيه أن الفتوة عند العرب مرادفة للفروسية . ويقول المؤرخ فوربيل إن العرب الأندلسيين عرفوا الفروسيةالدنيوية والفروسية الدينية قبل ظهور فرسان الهيكل وفرسان أورشليم فى أوائل القرن الثانى عشر — وكثيراً ما أشار المؤرخون المسلمون إلى الفرسان الدنيويين المنظمين ومنهم أبو الفداء ويطلقون على هذا التنظيم « الفتوة » .

يقول محيى الدين بن عربى : « الفتوة هى من عمر الإنسان العهد الذى ينقضى بين الثامنة عشرة والأربعين — وهى ترمز إلى اكتمال القوة والسجايا الحميدة . فالفتى يقف نشاطه على خدمة الله والضعيف . وليس للفتيان خصوم ولا أعداء لأنهم يؤدون واجبهم على الوجه الأكمل ولا يطالبون بما هو حق من حقوقهم »[١] .

فرنجية :

منجنيق أوربى استخدمه المغاربة . جاء فى ابن الأثير عنه :

« منجنيق مغربى . . . كان يرمى حجراً زنتها ماية وأربعون رطلا بالشامى » .

فيلق :

عربية مؤنثة — قال الشاعر : «فى حومة الفيلق الجأواء إذ نزلت » . وهى التشكيل التالى للجيش . ويطلق عليها بالإنجليزية (Army corps) وبالألمانية (Korps) ويتألف الفيلق من فرقتين فأكثر .

فصيلة :

أصغر وحدات المشاة أو الخيالة تعمل تحت قيادة رئيسها .

(ق)

قبق وغراب وحراقة وشونة وبارجة :

القبق من أعظم سفن الحرب ... والحراقة :سفينة فيها مرامى للنيران يرمى

---

(١) انظر مادة فتوة للدكتور بشر فارس فى ملحق معلمة الإسلام .

بها . . . العدو والشونة : المركب المعد للجهاد فى البحر . . . والبارجة : السفينة الكبيرة للقتال — قال فى شفاء الغليل : الغراب نوع من السفن مشهور فى أشعار المحدثين لا سيما المغاربة وربما أطلق على سفن لصوص البحر وهو ما يسميه الفرنج «galère» (١). (انظر قباق ص ٤٦)

القطاعة (٢) :

المطرقة تستعمل لقطع الصخر أو هدم البناء وجمعها قطاطيع وهو (بيبرس) واقف على سور قيسارية ليهدمه بنفسه . وفى يده القطاعة وقد تجرحت يده .

قنبلة أو قنبرة :



قنبلة يدوية

أصلها كلمة تركية قانوبور نقلها العرب عنهم ونطقوها قنبر ثم قنبرة .

كانت تطلق على حشوة المدفع ثم توسعوا بها وأطلقوها على كرته الحديدية ودونت قنبرة وقنبلة فى معاجم اللغتين العربية والتركية .

وفى بداية القرن التاسع عشر رأى علماء اللغة العربية أن يستعملوا لفظة قنبلة مكان قنبرة — ذهاباً منهم إلى أن القنبلة عربية الأصل وأنها وردت فى كلام العرب .

وتستخدم اليوم كلمة قذيفة .

والقنابر أنواع عدة منها قنابل النحاس وقنابل الحجر وتتخذ من حجر مستدير ويجعل فيه خزائن تملأ بلزاق من نفط ومصطقى وغيرها . وقنابل الزجاج وتملأ من دهن يتركب من نفط مصعد وكبريت وكندس . . وغيره، ثم ترمى هذه القوارير بالمنجنيق فتلطخ المكان الذى تقع فيه . ويؤتى بعد ذلك حجر

---

(١) لامنس — فرائد اللغة فى الفروق — ص ٢٧٠ .

(٢) السلوك للمقريزى — القسم الثانى للدكتور م. زيادة ص ٥٢٥

عليه نفط مطبوخ تشعل فيه النار ويرمى حيث وقعت القوارير فيلتهب المكان .

وقنابل اليد التي تحشى بالنفط والصبر وبذر القرطم المقشور وغيره وتجعل لها فتيلة فيشعلها الضارب ثم يرمى بها فيكسرها .

والقنابل المضيئة والقنابل الخانقة المملوءة بالكلس المطفى فيتصاعد غباره إلى أنوف الجند وعيونهم فيعجزون عن القتال(١).

قدارة :

سيف فارسى عريض النصل ومستقيم . ينتهى بمثلث مدبب الطرف .

قامه :

سلاح أهل جيورجيا الوطنى – وهو قوزاكى الأصلى . عبارة عن مدية طويلة ذات حدين تنتهى بطرف مدبب .

قفع :

جُنة من خشب يدخل تحتها المشاة ويمشون بها فى ميدان القتال حتى يقتربوا من الحصون(٢).

قلعة وحصن ومجدل :

القلعة الحصن الممتنع على الجبل – سميت به لامتناعها .. والحصن كل مكان محمى محرز لا يوصل إلى جوفه ... والمجدل القصر والحصن .

القباق أو الغليون :

مركب حربى قديم كان يحمل حوالى مائة وستة وثلاثين مدفعاً كبيراً ويتسع لزهاء ألف من الجنود – وهو فى الأصل أسبانى . وقد حلت محله اليوم المدرعة (Cuirassé) .

---

(١) الأستاذ عبد القادر المغربى – بحث لغوى . مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق – جـ ٧ ، ٨ عام ١٩٤٥ .

(٢) الإفصاح فى فقه اللغة ص ٢٩٨ .

قنطارية وقنطرى وقنطرية[١] :

هى الرمح وأصلها خشب الرمح . فسره كاترمير فى أثناء كلامه عن عنترة قال « كان يقاتل والقنطارية بغير سنان وهى فى يده » وذكر عماد الدين « قنطاريات طائرات » . وهى من اليونانية.راجع aux dictionnaires arabes Dozy ; Supplement جزء ٢ ص ٤١٣ . وانظر أيضاً نهاية الأرب للنويرى جـ ٦ ص ٢١٥ .

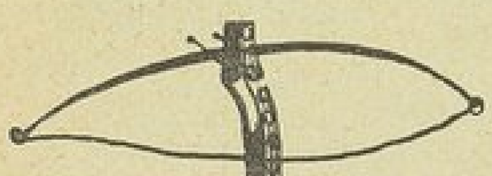
القلجوريات :

بفتح القاف وضم الجيم وكسر الراء بعد واو ساكنة فياء مشددة .

نسبة إلى قلجورى (Calagorrio) وهى اسم مدينة فى الأندلس الطرقونية . وكانت مشهورة بسيوفها الفاخرة . فإن طرفى السيف الواحد يلتقيان ولا ينكسر ولا ينصدع .

القرقور :

جمعها قراقير وهى من السفن العظيمة التى تحمل الزاد والكراع للأسطول . وأصل اسمها بالأسبانية (كاراكا) .


قوس يد مركب (أربلست)

قوس :

من أقدم أسلحة القتال.استخدم فى الصيد فى الشرق قبل الغرب وقد اشتهر القوس الفارسى والتركى والمجرى . وكان من القسى نوعان عند العرب قوس يد وقوس قدم . وكانت تصنع من خشب النبع .

(١) دكتور زكى محمد حسن : كنوز الفاطميين – « هامش رقم ١ ص ٥٧

وأقسام القوس — البدن والوتر وكان يصنع من خيوط مفتولة أو شراك جلد وأقسامه :

المجنس : مقبض الرامى

الفرقة : موضع السهم من القوس .

ولما جاء الإسلام كان لمهارة العرب فى استعمال القسى من جملة ما ساعدهم على غلبة الروم . ومن أقوال النبى (صلعم) — كل لهو المؤمن فى ثلاث تأديبه فرسه ، ورميه عن كبد قوسه وملاعبته امرأته . فإنه حق — إن الله ليدخل الجنة بالسهم الواحد عامله المحتسب والرامى فى سبيل الله . وفى القرآن الكريم « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة — إلا إن القوة الرمى — ألا إن القوة الرمى — ألا إن القوة الرمى »

وقد صنع المسلمون فى العصور الوسطى من الأقواس آلات مركبة واصطنعوا أيضاً لرمى السهام ضروباً من المجانيق توضع فى الواحدة منها عدة سهام وترمى عنها بالأقواس .

(ك)

كاسكرة :

السيف الذى تستخدمه قبائل البجرى . وهو مستقيم النصل ذو حد واحد . وله واقية صليبية الشكل . ويشبه السيف المعروف فى السودان الشرقى .

كبش :

آلة من خشب وحديد يجرونها بنوع من الحيل فتدق الحائط فينهدم . وأصل الكبش دبابة له رأس فى مقدمه مثل رأس الكبش ويتصل هذا الرأس فى داخل الدبابة بعمود غليظ معلق بحبال تجرى على بكر معلقة بسقف الدبابة لسهولة جرها . ويتعاون الجنود الذين يتحصنون فى داخل الدبابة وجنود آخرون

استتروا بدروع الدبابة ووقفوا خلفها ليتعاون كل هؤلاء على ضرب السور بها حتى يخرقوه .

وفى عماد الدين الأصفهانى (ص ٢٣٢) الوصف التالى :

« . . . واستأنف الفرنج عمل دبابة هائلة وآلة للغوائل غائلة فى رأسها شكل عظيم ، يقال له الكبش وله قرنان فى طول رمحين كالعمودين الغليظين ـ أقفال الأسوار المغلقة بها تفشى . فكم سور إذا نطحته طحنته . » .

كدَيوْن :

دقاق التراب عليه دردى الزيت تُجلى به الدروع (١).

كتيبة :

الأورطة . وهى وحدة المشاة . تتألف من ٥٠٠ إلى ٨٠٠ جندى مشاة وبالإنجليزية (Battalion) .

كرد :

سكين فارسية ذات نصل مستقيم . تنتهى فى الغالب بكرة صغيرة مدببة للطعن من خلال حلقات الزرد .

كردوسة . (ج) كراديس .

جماعة (وحدة) عظيمة من الخيل ومن المحتمل أن يكون معرباً عن cohors

كلوته :

غطاء الرأس كان يلبسه الأمراء والجند الأيوبيين وفى عهد السلطان قلاون (انظر Dozy) .

كنانة (جربندية) .

وهى جعبة السهام أو البارود ـ تصنع من الجلد لا خشب فيها أو تحتوى عليه.

---

(١) لامنس – فرائد اللغة – ص ١٢٨ .

كيليج :

هو السيف التركى ويمتاز عن الشمشير (السيف) الإيرانى باتساع نصله وقصره فضلا عن نقص فى درجة تقويسه (Kilig) .

(ل)

لأْمة :

هى الدرع والصفائح المعدنية التى يرتديها رجل الحرب . وجمعها لُوءم على غير قياس . يقال استلأم أى لبس اللأمة – ولأْمته أى ألبسته اللأمة .

لواء وعلم وَبند وراية ودرَفس وُعقاب :

كلها من أسماء العلم – كان يعقد على الرمح – وقد عرف عند الفرس بـ (البند) وهو العلم الكبير . جاء ذكره على لسان « ديرفتس جافيانى » فى الشاهنامة المشهورة وكان مصنوعاً من جلد النمر ومرصعاً بالجواهر الثمينة . وقد غنمه العرب فى موقعة القادسية (١٥ هـ) .

وكان من تقاليد العرب فى خلال القتال أن ترفع كل قبيلة لواءها الذى تتميزه به . .

حتى إذا رفع الواء رأيته ... تحت اللواء على الخميس زعيما

وللواء أسماء كثيرة فى اللغة . ولم يحدد اللغويون لهذه الأسماء الصفات الخاصة بكل منها . كما هو الشأن فى الأعلام الأوربية . فهناك البند (فارسى معرب) والراية والعلم والبيرق (فارسى معرب) والسنجق .

قيل أنه سمى لواء لأنه يلوى لكبره فلا ينشر إلا عند الحاجة .

ولقد كانت الرايات وما زالت رموزاً قبلية أو قومية أو حربية ترمز إلى شعار خاص أو إلى أحوال خاصة بأصحابها أو إلى أمجاد أو خرافات قديمة أو تحرر من نير أجنبى أو اتحاد أقوام كثيرين يلتفون حول راية واحدة .

يتخذونها شعاراً لقوتهم التى استمدوها من اتحادهم . وتتلون هذه الالوية بألوان خاصة أو تحمل رسوماً أو كتابات ذات إشارات ومعان تتفق وما يرمز إليه أصحابها .

وقد كان للعرب فى جاهليتهم رايات شتى . اختلفت أشكالها وتنوعت ألوانها . واتخذت قريش راية اسمها العقاب . اقتبست اسمها عن الروم الذين كان شعارهم آنذاك النسر أو العقاب .

ولما جاء الإسلام . تعددت الأعلام شكلا ولوناً ، فكان للنبى (صلعم) رايتان إحداهما سوداء والأخرى بيضاء . ولقد اتفق معظم مؤرخى الإسلام . فى عهده الأول . على أن النبى حينما فتح مكة كان على رأس جنوده المسلمين العلمان الأسود والأبيض(١). كما أنهم ذكروا أن الرسول فى معركة (ذات السلاسل) سلم إلى عمرو بن العاص رايتين إحداهما سوداء والأخرى بيضاء .

ومما يذكر أن ألوان رايات الخلفاء الراشدين كانت على غرار رايات النبى .

ولما جاءت دولة الأمويين اتخذ خلفاؤها اللون الأبيض . ولما أسس العباسيون دولتهم اتخذوا السواد شعاراً لهم .

وجاء العلويون من بعدهم واتخذوا اللون الأخضر

ثم لما أنشأ السلطان صلاح الدين الأيوبى دولته فى مصر منع الشعار الأخضر واستخدم للمرة الأولى فى الدولة الإسلامية اللون الأصفر . وفى الأندلس اتخذ الأمويون اللون الأحمر (٢) الذى اتخذه العثمانيون فيما بعد شعاراً لعلمهم .

وفى أيام السلاطين المماليك أطلقت العصابة على الراية العظيمة التى من الحرير الأصفر المطرزة بالذهب وعليها القاب السلطان واسمه . وعرف الجاليش والسنجق كذلك .

---

(١) المعروف أن راية النبى فى الحرب كانت سوداء وعمامته كانت سوداء أيضاً .

(٢) اختلفت رايات دول الغرب الإسلامية باختلاف مذاهبهم فرايات المرابطين كانت سوداء ورايات الموحدين كانت بيضاء .

راجع عبد الرحمن زكى : الأعلام وشارات الملك فى وادى النيل – دار المعارف ١٩٤٨ : .

والدرفس فارسي معرب وهو العلم الكبير - قيل :

والمنـــايا مـــوائل وأنوشـــر وان يزجي الصفوف تحت الدرفس

واللواء أيضاً تشكيل من المشاة (Brigade) أو الفرسان أو من المدفعية ويتألف عادة من آلايين أو ثلاثة . ويكون أحياناً من مختلف الأسلحة

(م)

المسطح :

جمعها مسطحات . وهي من أكبر سفن الأسطول الإسلامي وكانت تجر خلف السفن الصغيرة لئلا تغرق. وهي بالأسبانية (Mestech) . وقد وصفها المستشرق دوزى فقال sorte de navire peut-etre , une navire qui a un pont un tillac .

المرمـــة :

جمعها مرمات وهي نوع من السفن الكبار .

المآصر :

جمعها مآصر . وهي سلسلة من الحديد أو حبل يشد معترضاً في النهر يمنع من السفن المضي لجمع المكوس .

وكانت لبعض المدن البرية مآصر تقام بين مقاطعة وأخرى . وفيها يجرى التفتيش وأخذ الضرائب من الوارد والصادر[١].

وأهم المرافئ المصرية التي كانت لها مآصر دمياط والإسكندرية والسويس والقاهرة وأشمون (Land and Sea Toll Barriers) .

مدفع (انظر مكحلة) .

عرف العرب آلات المقذوفات قبل اختراع البارود الذى اكتشفه الصينيون .

---

(١) ميخائيل عواد : المآصر في بلاد الروم والإسلام . بغداد . ١٩٤٨ .

فقد استخدمها المسلمون فى غزوة السند ، واستخدمها الخليفة هارون الرشيد فى حصار هيرقلية بالأناضول . وفى هذه المعارك أو الهجمات كانت المدافع تقذف الحجارة .

وكان الصينيون يسمون المدفع « هوباو » وإليهم يرجع الفضل فى اختراعه . وقد بلغ ثقل حجر المدفع حوالى ١٥٢ رطلا .

وفى ملحق المستشرق « دوزى » جاء أن أول ذكر للمدفع كان فى عام ٧٩٢هـ (١٣٨٣) . وقد جمع المستشرق كاترمير عدة مقتبسات عن كتب تاريخ المغول جاء فيها وسائل استخدم المدفع عندهم والنقط الفنية عن المقدوفات .

وتصادفنا فى كتاب تاريخ أحمد العسقلانى العبارة الآتية :

« استكثر من طلب المدافع والمكاحل من الصبابية وصفد ودمشق ونصبها حول القلعة » .

وفى كتاب المقريزى « السلوك » نصادف كلمة مدفع فى كثير من المواضع . منها « نصب مدفعاً زنة حجره سمابة رطل بالمصرى » . وورد فى كتاب صبح الأعشى (ص ١٣٧ جـ ٢) للقلقشندى ما يأتى « ومنها (آلات الحصار) مكاحل البارود — وهى المدافع التى ترمى النفط . وحالها مختلف . فبعضها يرمى عنه بأسهم عظام تكاد تخرق الحجر وبعضها يرمى عنه ببندق من حديد من زنة عشرة أرطال بالمصرى إلى ما يزيد على مائة رطل — وقد رأيت بالإسكندرية فى زمن الدولة الأشرفية — شعبان بن حسين (٧٦٤ — ٧٧٨هـ) فى نيابة الأمير صلاح الدين بن عرام رحمه الله ، بها مدفعاً قد صنع من نحاس ورصاص وقيد بأطراف الحديد رمى عنه الميدان ببندقة من حديد عظيمة محماة فوقعت فى بحر السلسلة خارج باب البحر وهى مسافة بعيدة .

ومما عثرنا عليه فى ابن إياس تجربة لاختبار مدفع بحضور السلطان وفيما يلى النص :

« وفى يوم الثلاثاء رابع عشرة من شوال سنة ٨٦٨هـ رسم السلطان بتصريح المدفع السلطانى الذى سبكه للسلطان الأستاذ إبراهيم الحلبى بقلعة الجبل .

وصرخ بين يدى السلطان فى أواخر رمضان من تحت القلعة إلى جهة الجبل الأحمر غير مرة ثم نقل إلى ذيل الجبل الأحمر بالقرب من قبة النصر تجاه ظهر زاوية الشيخ كهنبوش (!) خارج القاهرة ووضع على عالية ووضع رجل المدفع نحو الجبل المذكور وفمه إلى جهة خانقاه سرياقوس وصرخ هناك فى يوم الخميس تاسع هذا الشهر مرتين فى الملأ من الناس بحضرة جماعة من أمراء الألوف وأعيان الدولة . وقيس مسافة سقوط حجر المدفع المذكور فجاء أربعة آلاف ذراع وستمائة ذراع وعشرين ذراعاً بالذراع الجديد . وكان فى المرة الأولى التى صرخ فيها بين يدى السلطان لم يقدر أحد على قياسه لأنه كان صرخ نحو الجبل ولم تعلم مسافة سقوطه ولم أحضر أنا هذا القياس الثانى ولا نقل إلى من ثقة بل سمعته من أفواه الناس وفيه اختلاف من زيادة ونقص . وقد سألنى السلطان عن أمره ومسافة سقوط حجر المدفع فعرفته أننى لم أحرره فسألنى أن أحرره فى الثالثة فقلت له لا أعلم زنة المدفع ولا زنة حجره ولا زنة باروده . فأملى على جميع ذلك وغيره من لفظه حسبما نقف عليه إن شاء الله فى هذا المحل فتأهبت لذلك ، فلما كان يوم الثلاثاء هذا وصرخ المدفع ثالث مرة فى مكانه المذكور مرتين . فكان سقوط حجره الثانى تجاه مسجد التبن (!) من المطرية وهو أبعد مسافة من الحجر الأول، وأيضاً أبعد مسافة من سقوط حجارة رمى يوم الخميس المقدم ذكره وتوليت أنا ومن أثق به من قياس هذه المسافة بالضبط والتحرير الزائد فكان طول ذلك خمسة آلاف ذراع وستمائة ذراع وثمانية وأربعين ذراعاً وكسراً بالذراع الجديدة وقدر لذلك بالذراع المعتبر فى قياس البرد والأميال ستة آلاف ذراع وخمسمائة ذراع وتسعة وثمانون ذراعاً وثلثا ذراع وذلك ميل ونصف ميل وثمن ميل وربع عشر ميل تقريباً وذلك قريب من سدس بريد . وهذا شىء من النوادر الغريبة التى لم نعهدها ولا سمعنا بمثلها فى سالف الأعصار . فتعبت الناس أمر هذا المدفع غاية العجب وكان لتصريحه يوم مشهود من كثرة الخلائق . وبالله لولا أننى شاهدت ذلك ما أثبته فى تاريخى لغرابة ما شاهدته من عظيم أمره . وكل ذلك

بسعادة السلطان خلد الله ملكه والذى اعتبرته من أمر هذا المدفع المذكور من إملاء السلطان ومباشرتى بنفسى أن طوله خمسة عشر شبراً وبالذراع خمسة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع ووسع فوهته ثلاثة أذرع ونصف ذراع وربع ذراع دوراً وسمكه نحو من ثلث ذراع وهو قطعة واحدة مضلع مشرف حلو الشكل . وأما زنته فمائة وسبعون قنطاراً بالمصرى . وزنة حجر المرمى به أربعة قناطير بالمصرى وزنة باروده سبعة وثلاثون رطلا بالمصرى » .

وجاء أيضاً فى كتاب تاريخ مصر لابن إياس ذكر المدافع والمكحلة فى صفحات شتى . فى حوادث الشام ومصر على السواء قبل معركة مرج دابق بين جيوش مصر والعثمانيين (١٥١٧م) .

ذكر ابن إياس فى حوادث عام ١٥١٦ « أن أعوان الملك الأشرف (الغورى) هزموا عسكر بنى عثمان وكسروهم كسرة مهولة منكرة ، وأخذوا منهم سناجق وأخذوا المكاحل التى كانت على العجل ورماة البندق » .

ويستخلص من أقوال معظم المراجع أن المدافع استعملت فى بداءة القرن الرابع عشر ، ثم جعلت تزداد حجماً إلى عهد السلطان محمد الفاتح[١] .

وقد استخدم العثمانيون فى حصار القسطنطينية (١٤٥٣) أنواع شتى من آلات المدفعية القديمة والمستحدثة . ومنذ ذلك التاريخ أدرك العثمانيون أهمية هذا السلاح فى حروب الحركة وليس فقط فى أحوال الحصار وما أشبه .

وبالمتحف العسكرى فى الآستانة عدة مدافع صنعت بمصر نقشت عليها أسماء السلاطين المصريين وقد غنمتها الجيوش العثمانية بعد فتح مصر[٢] .

---

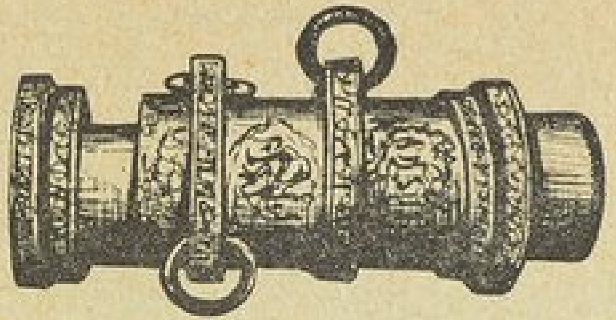
(١) قيل إن رجلا مجريا سبك للسلطان محمد مدافع ضخمة عاونته على فتح القسطنطينية وكانت قذائفها من الحجارة الكبيرة – بقى بعضها إلى اليوم محفوظاً ببرج لندن . وهو قطعتان تمكن إحداهما بالأخرى بلولب والأمامية منهما قطر تجويفها ٢٥ بوصه وتسع كرة من الحجر ثقلها ٦٧٢ رطلا والخلفية لوضع البارود وقطر تجويفها عشر بوصات وزنة هذا المدفع نحو ١٩ طنا .

(٢) بعض المراجع التى ورد فيها ذكر المدافع والمكاحل .

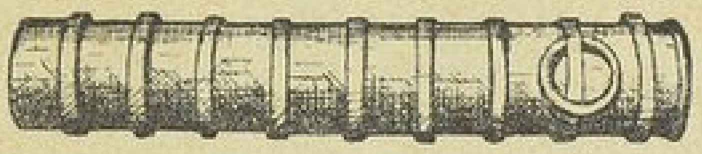
– الجامع المختصر لابن الساعى جـ ٩ . ص ٢١٥

– أبو الفداء جـ ١٣ ص ٩٥ و ...

– بلوغ المطلوب فى فن القنبرة والطوب – الشيخ محمد حسين عطا زاده – ١٢٢٣ هـ – مجلة



مدفع إسلامى عصر قايتباى



مدفع إسلامى عصر قايتباى

الماعونة :

مركب حربى من مراكب الأساطيل الإسلامية من نوع الفياسة . وقد عرفت عند الطليان باسم (Maoua) أو (Mahuna) .

مغفر :

هى الخوذة المصنوعة فى الأصل من الجلد ثم صنعت من المعدن . وهى أيضاً من الزرد الذى ينسج من الدروع على قدر الرأس وتلبس تحت القلنسوة .

الشرق . مجلد ٥ ص ٤٩ و ١٧٨ — ١٨٢ .
— كتاب الإحاطة ، فى وصف ما قام به خليفة غرناطة إسماعيل بن فرج .
— صبح الأعشى للقلقشندى جـ ٢ ص ١٣٧ .
— خلاصة تاريخ كرد ستان ص ٢٤٢ — محمد زكى وترجمة محمد على عوف .
— تاريخ التمدن الإسلامى — جورجى زيدان جـ ١ ص ١٨٢ .
— المقتطف مجلد ٤٥ ص ٥٨٩ .
— إبن إياس — تاريخ مصر — طبعة بولاق . جـ ٢ ص ١٨٩ ، ٣٨٥
جـ ٣ ص ٩ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٢٤ .

مقرعة :

هى السوط الذى يستخدمه الفارس .

مقلاع :

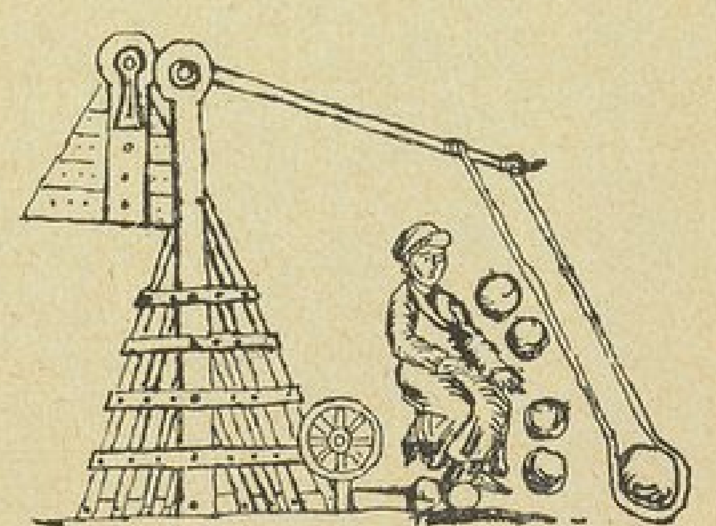
ويسمى مِحذفة . عرفت منذ قديم الزمن عند المصريين وسواهم كاليونان والرومان ، وعرفته مشاة أوربا إلى القرن الرابع عشر ، أما العرب فكان المقلاع عندهم من لعب الأطفال .

مُكحلة :

مثلها مثل المدفع . ورد ذكرها فى كثير من كتب التاريخ الإسلامى .

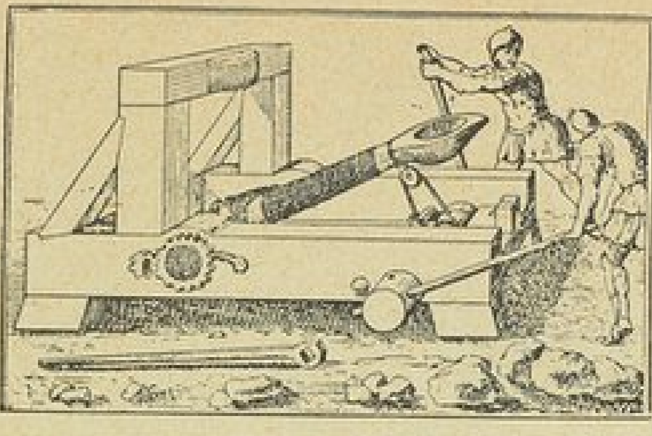
قال ابن تغرى بردى فى كتاب النجوم الزاهرة : « عملت مكحلة لرمى المنجنيق من نحاس وزنها ماية وعشرون قنطاراً بالمصرى ونصبت خارج باب القرافة ورموا بها إلى جهة الجبل بالحجارة زنة كل واحد سماية رطل » .

وفى السلوك للمقريزى « أعد مدافع النفط والمكاحل ليرمى بها على الإسطبل السلطانى » .



صورة

رمي الاحجار بالمنجنيق ماخوذة من جامع التواريخ لرشيد الدين



وفى ابن إياس جاء « ركبوا مكحلة فى شباك المدرسة . . . معهم مكاحل نفط . . . .

وقد ظلت كلمة مدفع ومكحلة مستعملتين حتى بعد استخدام البارود .

منجنيق :

من المعروف أن النبى (صلعم) استخدم المنجنيق فى حصار الطائف . ولكن لسنا على ثقة تامة أكان العرب قد نقلوا استخدام المنجنيق عن الفرس أو الروم ، أم عرفوه من قبلهم .

وقد جاء ذكر حصار الطائف واستخدام المنجنيق فى « أبى الفداء » فى هذه العبارة « حدث حصار الطائف لما انهزمت ثقيف وهربوا من حنين إلى الطائف . فسار النبى إليهم فأغلقوا باب مدينتهم وحاصرهم النبى نيفاً وعشرين يوماً وقاتلهم بالمنجنيق » .

وعنى الخليفة عمر بن الخطاب باستعمال المنجنيق واستخدم جيشه فى حصار بلدة « بهرسير » فى العام السادس عشر عشرين منجنيقاً[1] .

ومن المجانيق أنواع مختلفة أهمها :

---

(١) بفتح الميم وكسرها (الجواليق ص ٣٠٦) وقيل الميم والنون فى أوله أصليتان وقيل زائدتان . وهو أعجمى معرب — قال جرير .

يلق الزلازل أقوام دلفت لهم   بالمنجنيق وصكا بالملاطيس

والملاطيس هى الحجارة الضخمة .

١ – لرمى السهام إذ توضع فى المنجنيق الواحد عدة منها وترمى عنها بالأقواس إلى مسافات بعيدة وبقوة خارقة .

٢ – لرمى الحجارة لهدم الحصون بالحجارة الضخمة .

٣ – لرمى قدور النفط أو الكرات المشتعلة من النار اليونانية .

٤ – لرمى العقارب أو سلال الرماد وغيرها من الرمم المعفنة .

مهرك :

جمعها مهارك (مثل مكرم) . فارسية . ويراد بها قطعة مدورة يلعب بها فى النرد أو الدمة . توضع فى أعلى الأسنة يخشخش بها أو تهز هزاً إذا حاول صاحب السنان المباهاة أو عند الهجوم على عدوه . يفعل ذلك لالقاء الرعب فى صدر مناوئة وقبيل طعنه بسنان . وكثيراً ما تكون تلك القطع من فضة إذا كانت للأسنة . ومن عاج إذا كانت للعب بها . وكان عرب العراق يتخذون المهارك فى أسنتهم إلى شيوع اتخاذ البنادق .

(ن)

النار اليونانية :

أخذها العرب عن الروم . ويرجع فضل اختراعها إلى كالينوس البعلبكى الذى نقلها إلى القسطنطينية . ففازوا بغرضهم منها وبقيت موادها وتركيبها مجهولة مدة طويلة حتى اطلع عليها العرب . وهى مزيج من الكبريت وبعض الصموغ والدهون يطلقون بها من أسطوانة نحاسية ويقذفون منها السائل مشتعلا أو يطلقونه على هيئة كرات مشتعلة(١) .

نصل :

جمعها نصال ونصول . وهوحديد السيف أو حديد السكين وسن الرمح

(١) نعمان ثابت : الجند فى الدولة العباسية ص ١٤٦

والسهم — وقد يطلق النصل على السيف كله .

نبل :

السهم المصنوع من الغاب ويطلق عليه الفرس والترك النشاب (١) ويصنع من الخشب . ويتكون السهم لدى الأمم المتحضرة من ثلاث قطع (انظر سهم).

نفط :

استخدم القدماء المواد الملتهبة كنوع من القذائف كالسهام الملتهبة والصواريخ .

ولقد قيل إن عبد الله بن الزبير استخدم فى حصار مكة فى العام الأول أوانى من النفط الملتهب فى حجم قنابل اليد . وكان يقصد من ذلك إشعال الحريق فى المسجد

ثم جاءت النار الإغريقية التى قيل إن مخترعيها البيزنطيون — وهى مزيج من زيت النفط والقار والزيت النباتى والشحم وعدة معادن ومواد ملتهبة أخرى — ثم نقلها العرب عن البيزنطيين واستخدموها بنجاح ضد الصليبيين .

ورامى النفط يسمى نفاطا ويلبس ثوباً خاصاً اسمه لباس النفاطين لكيلا يصيب نفسه بأذى . قيل إن مخترع هذا الثوب مسلم اسمه محمد بن يزيد ارتداه عندما اقتحم نيران مدينة هيرقلية بعد وقوعها فى أيد جيش هارون الرشيد .

والنفاطة : هى الآلة التى تقذف النفط — ورد ذكرها فى كتاب عماد الدين الأصفهانى فى موضعين — أولها : رُجِمتْ بشهب النفاطات شياطين الداوية المردة .

نقب :

هو اللغم . والنقاب هو اللغام . وكان يعتبر عمل اللغام من أهم أعمال التغلب على الحصون القوية (Mines) .

---

(١) واحدته نشابة — وهى عربية صحيحة مشتقة من قولهم « نشب » الشىء فى الشىء —إذا دخل فيه (الجواليق ص ٣٣٥) .

(و)

وردیان :

إيطالية الأصل (guardino) أى الحارس . وتذكر فى بعض الكتب غارديان.

وطاق :

أو تاق . تركية الأصل ومعناها المخيم .

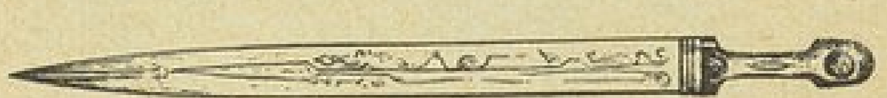
(ى)

يوزباشى :

ضابط رئيس مائة — تركية الأصل .

اليزك :

لفظ فارسى معناه الطلائع (ملحق دوزى) وقد جاءت أمثلة كثيرة لوجوه استعمال هذا اللفظ منها . . . «كان يزكه وطلايعه لا تنقطع من الفرنج»



قدارة (سيف فارسى مستقيم عريض النصل)



قامة (مدية يستعملها أهالى جيورجيا)

مراجع

« المخصص » .
ابن سيده الأندلسى – المطبعة الأميرية . بولاق سنة ١٣١٩ هـ.
« العقد الفريد » .
ابن عبد ربه – لجنة التأليف والترجمة والنشر . القاهرة سنة ١٩٤٤ .
« الإفصاح فى فقه اللغة » .
عبد الفتاح الصعيدى . وحسين يوسف موسى . ١٩٢٩ .
« التصوير عند العرب » .
تحقيق الدكتور زكى محمد حسن – المرحوم أحمد تيمور باشا . القاهرة .
« المآصر فى بلاد الروم والإسلام » .
ميخائيل عواد . بغداد . عام ١٩٤٨
« الرتب والألقاب المصرية لرجال الجيش والهيئات العلمية والقلمية » .
أحمد تيمور باشا . عام ١٩٥٠
« بلوغ الأرب فى معرفة أحوال العرب » .
السيد محمود شكرى الألوسى . المطبعة الرحمانية . القاهرة سنة ١٩٢٤ .
« تبصرة أرباب الألباب فى كيفية النجاة فى الحروب من الأسواء ونشر أعلام الأعلام فى العدد والآلات المعينة على لقاء الأعداء » .
(مخطوط) ابن مرضى الطرسوسى . نشره المستشرق كلود كاهن فى ملخص فى مجلة الدراسات الشرقية بإشراف المعهد الفرنسى فى دمشق – الجزء ١٢ عا م ١٩٤٧ – ١٩٤٨ .
« تاريخ الأسطول العربى » .
محمد ياسين الحموى . دمشق . عام ١٩٤٥ .
« سفن الأسطول الإسلامى وأنواعها ومعداتها » .

عبد الفتاح عبادة . عام ١٩١٣ .

« شفاء الغليل فيما فى كلام العرب من الدخيل »

شهاب الدين أحمد الخفاجى — المطبعة الوهبية — ١٢٨٢ ﻫ

« حلية الفرسان وشعار الشجعان » .

على ابن عبد الرحمن بن هذيل الأندلسى — تحقيق وتعليق الأستاذ محمد عبد الغنى حسن — دار المعارف — عام ١٩٥١

« صبح الأعشى فى كتابة الإنشا »

القلقشندى — المطبعة الإميرية .

« فنون الإسلام » .

الدكتور زكى محمد حسن — مطبعة لجنة التأليف — عام ١٩٤٨ .

« فرائد اللغة » .

الجزء الأول فى الفروق — للأب لامنس اليسوعى — ١٨٩٣ .

« كنوز الفاطميين » .

الدكتور زكى محمد حسن .

« نظام الغريب » .

عيسى بن إبراهيم .

— A Glossary of the Construction, decoration, and the use of Arms and Armour. G.C. Stone.

— Notes on some old Arms and Instruments of war, chiefly among the Arabs. E. Rehatsek

— Muslim Sea-power in the Eastern Mediterranean Dr. Aly Moh. Fahmi.

— Brief guide to the Arms and Armour (Wallace Collection) James G. Mann.

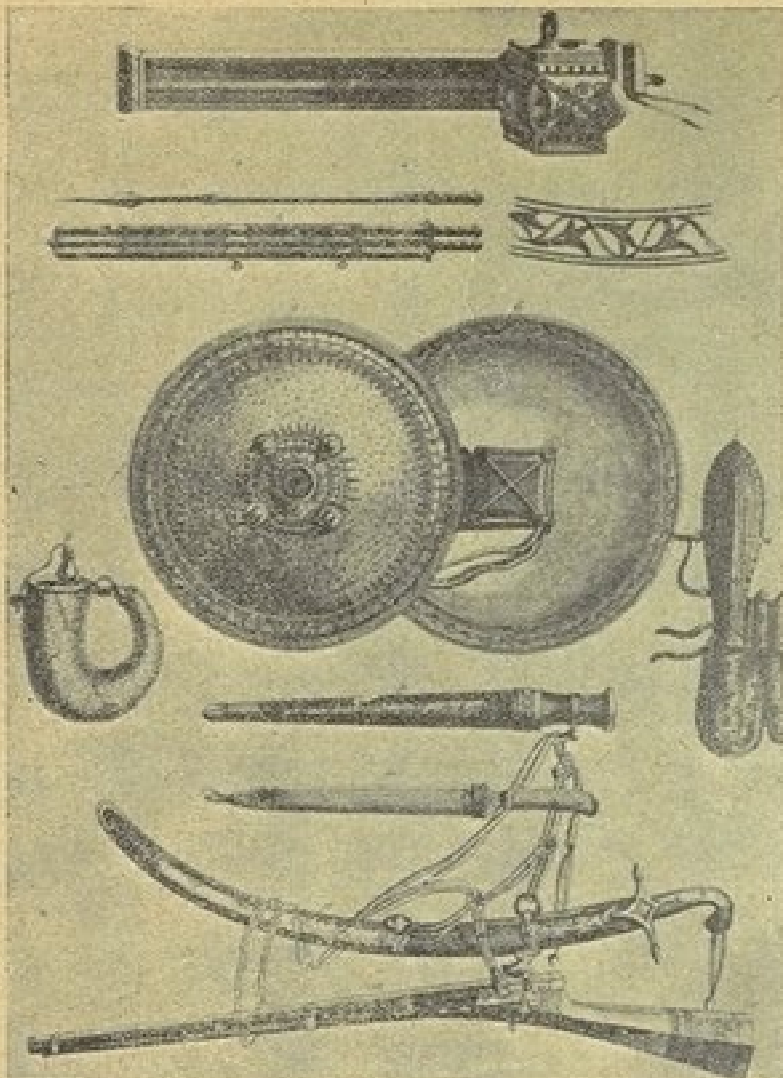
— Ars Islamica. Die Waffenschatzim Topkapu Serayi Muzesi zulstanbul Hans Stocklein.

— Die Wappen des Araber. Schwarzloze.

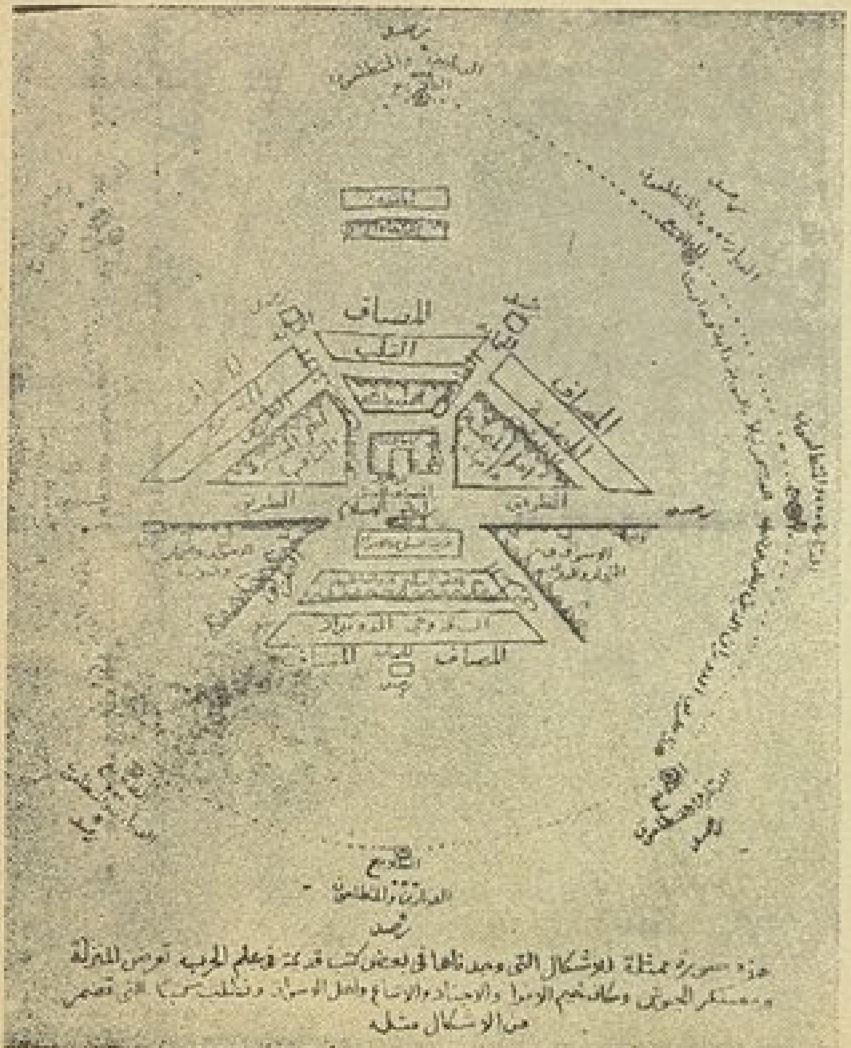
— Saracenic Arms and Armour. L.A. Mayer Ars Islamica.

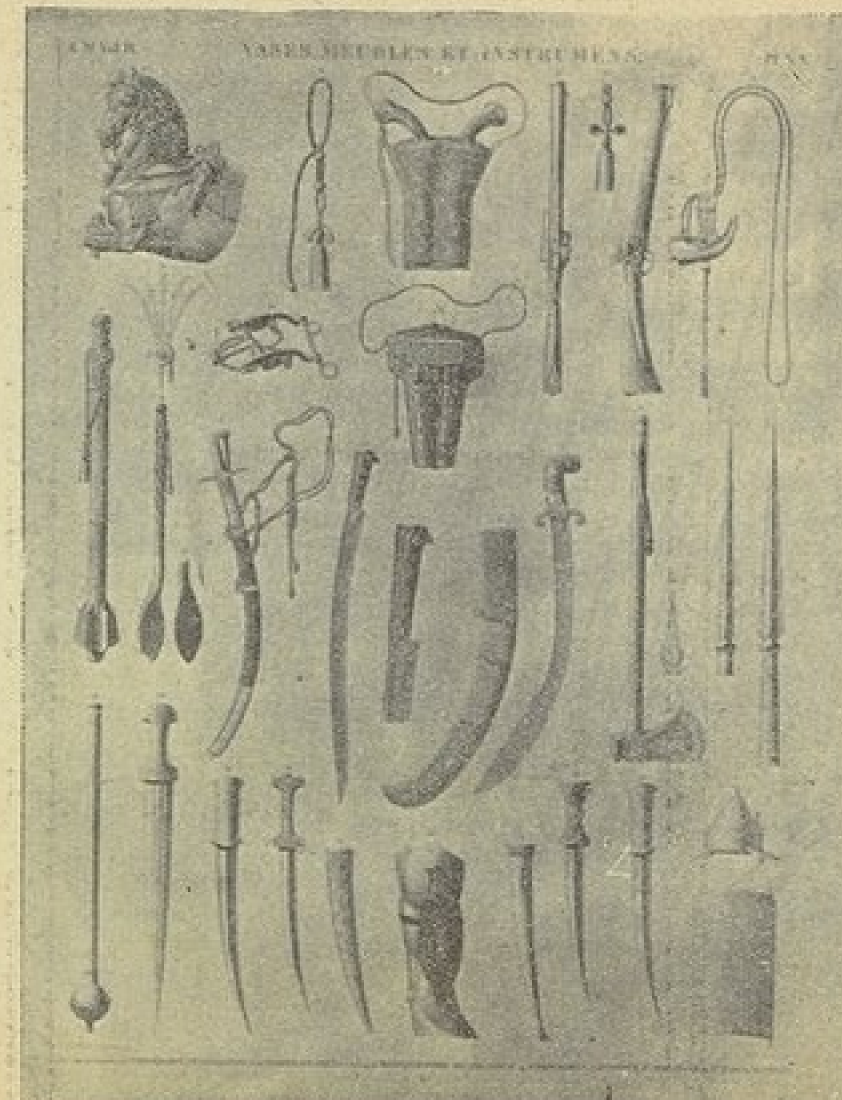


أسلحة إسلامية من العصر المملوكي



محبرة وأسلحة إسلامية من العصر المملوكي





أسلحة إسلامية متنوعة

فهرس